158
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
كانون الثاني 2017

المرأة الكوردية الفيلية..
انموذج للكفاح والصبر

إيزيديون يحلمون بالعودة لبعشيقة المدمرة.. ويؤكدون لم نعد نخاف منهم

2016 .. اقليم كوردستان
قبلة دولية وجبهة صد سياسية عسكرية

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

ياسر عماد

محمد جمال

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

FAILY158

السنة الثالثة عشر

كانون الثاني 2017

إقرأ في هذا العدد ....

PKK يواجه نفسه ويبحث باحد ثلاثة حلول "قبل فوات الآوان". 8

ترامب فيش.. مطعم في دهوك يجسد ثقة الكورد بالرئيس الأمريكي المنتخب. 12

جانب مهم من حياتي كفتاة مع أبوين مهاجرين. 34

هل تتحقّق امنية زيارة البابا للعراق بعد هزيمة داعش؟. 42

كلمة العدد

لماذا نرتمي في أحضان الغرباء؟

ما يشاع ان الساسة لا يوفون بعهودهم، ولو ان المسؤولين العراقيين كانوا على العكس ممّا يقال كيف لنا ان نتصور الوضع؟، عزيز يقول أتمنى الموت لساعة واحدة عند ذلك سيتبين من في غيابي سيتألم، ومن سيُسر؟، وانا أقول قضيتنا الفيلية يُراد لها ساعة من الموت بعد سنين من الانتظار، والوعود غير المحققة حتى نقيّم واقع حالنا في هذا البلد، حقوقنا ليست مقتصرة على الانتخابات او سلطة من نوع الأكثرية في وقت نحن نعاني من عدم المشاركة الجمعية، او مشاركة غير صحيحة وفق المسار المطلوب.

حسب رأي مفكر يقول السياسة هي عملية اختيار بين سيء واسوأ، ونحن الكورد الفيليين، وفي الماضي القريب وبسبب سوء مشاركتنا في الانتخابات عوقبنا بشكل جماعي، وفي الانتخابات المستقبلية بسبب المخاوف من التطرف ، والاحساس بعدم الأمان وكمثال على ذلك وضعنا في بغداد، فمن المتوقع ألاّ يتغير شيء من واقعنا لأن أصحاب الوعود الذين يريدون إعادة بناء العراق ادعوا بانهم مثل "روبن هود" او الذين اردوا تمثيلنا اثرياء يتاجرون بما عليه أبناء شريحتنا من فقر الحال او فقر الثقة، وهؤلاء بالمحصلة هم نقطة ضعف لقضيتنا، وبالنتيجة نحن نبقى وهذا السؤال يتكرر في الاذهان هل يوجد في التركيبة السياسية ما هو سيء لنا وليس أسوأ يمنحنا فرصة عدم اللجوء الى أحضان شخوص وعناوين والقاب مزورة تمنح اليأس وانعدام الامل.

حاليا في العراق برز في الساحة وجه اخر للسياسة اشبه بـ"الفتوات، والشقاوات" لا يوجد في قاموسه مساحة للتعاطف او للتخيل حتى لو نحلم ببصيص من الامل ستنهال علينا سيول المشاكل التي تطفوا عليها بغداد، وهنا أتذكر عبارة متداولة ان الفيليين ليس حبا بالسياسيين الشيعة ولكن ليأسهم من أبناء جلدتهم يرتمون في أحضان الغرباء.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

2016
اقليم كوردستان
قبلة دولية وجبهة صد سياسية عسكرية

فيلي/ عبد الله صبري

شهد عام 2016 حركة مكثفة لزيارات رؤساء العالم والمسؤولين الغربيين الى إقليم كوردستان، وبحثوا ملفات عسكرية امنية واقتصادية سياسية. ويبدو ان استمرار الحرب ضد داعش خلال العامين الماضيين وانتصارات قوات البيشمرگة على داعش وتقدمهم وعملية تحرير الموصل، كلها جعلت إقليم كوردستان مركزاً سياسياً مهماً يتوجه وفود الدول الأجنبية الى عاصمته واربيل ويتباحثون ويتبادلون الآراء مع كبار المسؤولين الكوردستانيين حول القضايا الساخنة والمهمة في المنطقة. ففي 2016\1\10 زار لودڤايك آشتر نائب رئيس الوزراء الهولندي ووفد رفيع مرافق، إقليم كوردستان والتقوا بكبار المسؤولين في كوردستان. وفي 2016\1\11 اجتمع مسعود بارزاني رئيس إقليم كوردستان مع السفير الإيطالي لدى العراق ماركّو كارنيلوس والوفد الدبلوماسي المرافق له وتقرر في اللقاء إرسال فريق ايطالي آخر لتدريب وتأهيل قوات البيشمرگة. اما في 2016\1\14 فقد وصل الجنرال توم بيكيت المبعوث الخاص لأمن الحكومة البريطانية لإقليم كوردستان والمستشار العسكري البريطاني للشرق الأوسط والوفد المرافق له الى إقليم كوردستان واجتمع مع كبار المسؤولين في الإقليم. وفي 2016\1\21 عقد مسعود بارزاني رئيس إقليم كوردستان وبحضور رئيس حكومة الإقليم، اجتماعاً مع الجنرال لويد اوستن قائد قوات المنطقة الوسطى للقوات الأمريكية. وفي 2\25 اجتمع الرئيس بارزاني مع قائد قوات المنطقة الوسطى للقوات الأمريكية للتباحث حول حرب تحرير الموصل. في 3\7 زار وفد مشترك من الأمم المتحدة والإتحاد الأوربي ودول مجموعة السبع والبنك الدولي، إقليم كوردستان. اما في 3\17 فقد استقبل الرئيس مسعود بارزاني وزير الخارجية البريطاني فليب هاموند والوفد المرافق له. وفي 3\26 زار السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون ووفد

مرافق له إقليم كوردستان.
وفي 2016\4\5 اجتمع نيچيرڤان بارزاني مع رئيس ممثلية الشؤون الخارجية بالكونكريس الأمريكي ايد رويس والوفد المرافق له.
وفي 4\12 زار وزير الدفاع الفرنسي جان إيڤ لودريان والوفد المرافق له إقليم كوردستان.
وفي 4\14 اجتمع رئيس إقليم كوردستان مع قائد قوات المنطقة الوسطى للقوات الأمريكية الجنرال جوزيف فوتيل.
وفي 4\22 وصل رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الى إقليم كوردستان.
وفي 4\28 اجتمع الجنرال جوناثان فانس رئيس هيئة اركان القوات الكندية والوفد المرافق له مع الرئيس بارزاني.
كما اجتمع الرئيس بارزاني في اليوم ذاته مع وزير التنمية التركي جودت يلماز والوفد المرافق له.
وفي مساء اليوم نفسه التقى الرئيس مسعود بارزاني رئيس إقليم كوردستان في ربيل بنائب الرئيس الأمريكي جو بايدن والوفد المرافق له.
وفي 2016\5\10 اجتمع الرئيس بارزاني مع وزيرة الدفاع الإيطالية روبيرتا پينوتي.
اما في 5\11 فقد استقبل رئيس إقليم كوردستان وزير الدفاع الهنكاري ستيفان شميچكو والوفد المرافق له.

في 7\23 اجتمع الرئيس بارزاني مع وفد من السفارة الأمريكية في بغداد وانتقد بشدة عدم اشراك وفد إقليم كوردستان في مؤتمر دول التحالف في الحرب ضد داعش المنعقد في واشنطن.

وفي 5\15 اجتمع وزير الإطلاعات الإيراني في اربيل مع الرئيس بارزاني ورئيس وزراء الإقليم.
وبحضور الرئيس مسعود بارزاني رئيس إقليم كوردستان تم في 12\7\2016 توقيع مذكرة التفاهم بين وزارة البيشمهرگة ووزارة الدفاع الأمريكية في اربيل.
وفي اليوم نفسه استقبل رئيس إقليم كوردستان هارجيت سينگ ساجان وزير الدفاع الكندي.
وفي 7\23 اجتمع الرئيس بارزاني مع وفد من السفارة الأمريكية في بغداد وانتقد بشدة عدم اشراك وفد إقليم كوردستان في مؤتمر دول التحالف في الحرب ضد داعش المنعقد في واشنطن.
وفي 2016\9\15 استقبل الرئيس بارزاني نائب وزير الخارجية الأمريكي توني بلينكن.
وفي 9\22 اجتمع الرئيس بارزاني مع وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون.
وفي اليوم نفسه وصل الجنرال جوزيف فوتيل قائد قوات المنطقة الوسطى للقوات الأمريكية والوفد المرافق له الى إقليم كوردستان.
وفي 9\23 عقد الرئيس بارزاني اجتماعاً مع وزيرة الدفاع الألمانية.
وفي 2016\10\23 استقبل الرئيس مسعود بارزاني وزير الدفاع الأمريكي اشتن كارتر والوفد المرافق له.
وفي 10\25 اجتمع الرئيس بارزاني مع رئيس الوزراء السويدي ستيفان لوفين.
وفي 2016\12\3 زار روي ستيوارت وزير الدولة البريطاني لشؤون التنمية الدولية والوفد المرافق له إقليم كوردستان.
وفي 12\10 اجتمع الرئيس بارزاني مع عدد من الجنرالات والمسؤولين العسكريين السابقين في الجيش الأمريكي والتحالف الدولي من الذين شاركوا عام 1991 في حماية إقليم كوردستان.
وفي 12\11 اجتمع الرئيس بارزاني في اربيل مع وزير الدفاع الأمريكي اشتون كارتر.
وفي 2016\12\18 استقبل رئيس وزراء إقليم كوردستان في اربيل وزراء خارجية بلجيكا وهولندا ولوكسمبورك.

مستشفيات دهوك
تعالج جرحى الجيش العراقي بمعارك الموصل

فيلي

قال رئيس لجنة مرضى وجرحى البيشمركة في دهوك العقيد سكفان عبد الكريم ان اللجنة تستقبل جرحى الجيش العراقي المصابين في معارك الموصل في مستشفيات مدينة دهوك بحسب أوامر من قيادة قوات البيشمركة.
وقال عبد الكريم في تصريح لتلفزيون "كوردستان 24" ان "أوامر قيادات البيشمركة تقضي بمعالجة جرحى الجيش العراقي والقيام بكل مايلزم حتى شفائهم ومعاملتهم مثل جرحى البيشمركة على قدم المساواة".
واشار نائب مدير مستشفى الطوارئ بدهوك الدكتور عبد الله الى استقبال نحو 60 جنديا عراقيا جريحا حيث تمت معالجتهم.
واضاف عبد الله ان "الطاقم الطبي يقدم الرعاية الطبية الكاملة لجرحى الجيش العراقي بدءا من الاسعافات الاولية وانتهاء بالعمليات الجراحية".
وقال احد الجنود الجرحى من الجيش العراقي "اصبت في مدينة تلكيف جراء انفجار لغم أرضي وتم اسعافنا الى مستشفى الطوارئ بدهوك حيث اشعر وكأني بين أهلي وعائلتي فالكادر الطبي يقدم الرعاية اللازمة لنا".
واصيبت أعداد من الجنود العراقيين في معارك تحرير مدينة الموصل التي بدأت قبل نحو 3 اشهر بالتنسيق بين قوات البيشمركة والقوات العراقية وبدعم من التحالف الدولي ومازالت المعارك مستمرة.

PKK
يواجه نفسه
ويبحث باحد ثلاثة حلول "قبل فوات الأوان"

مقاتلتان من حزب العمال الكوردستاني

في السنتين الماضيتين شهدت تركيا خمسا من أسوأ الهجمات الإرهابية في تاريخها، أسفرت عن مقتل 250 شخصاً على الأقل وجرح أكثر من 800 شخص، هذه الهجمات دفعت الدولة التركية الى رد فعل عنيف على حزب العمال الكوردستاني الذي تبنى اغلب تلك العمليات.

ومنذ انهيار محادثات السلام مع حكومة أنقرة الصيف قبل الماضي، وتشهد اللهجة المتبادلة بين المسؤولين الاتراك ونظرائهم من حزب العمال نسقا متصاعدا، ايقض مخاوف من حرب أهلية. الا ان الرد التركي الذي يتصدى له الرئيس رجب طيب اردوغان والمنتشي باحباط محاولة انقلاب على حكومته، شهد في الفترة الاخيرة شل حركة المقاتلين الكورد على الجبهة العراقية والسورية الى حد كبير رافق ذلك الحد من نشاط حزب العمال PKK في الاراضي التركية.

فيلي/ ماجد محمدصالحان

اصل الحكاية

PKK حزب سياسي كوردي يساري التوجه. تحول بعد تأسيسه إلى أهم تنظيم سياسي يقود عملا مسلحا يحظى بتعاطف الكثير من كورد تركيا، عمالا ومثقفين وفلاحين. تأسس حزب العمال الكوردستاني في 27 نوفمبر/تشرين الثاني 1978 بطريقة سرية على يد مجموعة من الطلاب الماركسيين غير المؤثرين في الساحة السياسية الكوردية، بينهم عبد الله أوجلان الذي اختير رئيسا للحزب، لكنّ عدد عناصر الحزب تجاوز في التسعينيات عشرة آلاف مقاتل. يتبنى الحزب التوجه الماركسي اللينيني، ومن أهدافه الجوهرية التي أعلن عنها في البداية "إنشاء دولة كوردستان الكبرى المستقلة". ورغم توجهه اليساري فإنه لم يحصل -بحسب مصادره الخاصة- على تمويل من المنظومة الاشتراكية، بل اعتمد في تمويل عملياته وإعداد مقاتليه على مصادره الخاصة. وتتهمه الأوساط التركية بأن تمويله مشبوه وغير شرعي. وهو مدرج على قائمة المنظمات "الإرهابية" في الولايات المتحدة وتركيا والاتحاد الأوروبي. منذ عام 1984 بدأ الحزب نشاطه العسكري، واتخذ مقاتلوه من كوردستان العراق منطقة تحمي قواعدهم الخلفية. وشهد عقدا الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي أكثر فترات الصراع الدموي بين الكورد والجيش التركي الذي قام بتعقّب المسلحين، واتُّهم بتدمير آلاف القرى الكوردية وتهجير العديد من الأسر إلى تركيا. وتذهب بعض الإحصاءات إلى أن مجموع من قتلهم المسلحون الكورد يبلغ أربعين ألف شخص. ولم تقتصر عمليات مسلحي حزب العمال العسكرية على الجيش التركي بل شملت مدنيين أتراكا وكوردا، خصوصا من المتعاونين مع الحكومة التركية، كما شملت بعض السائحين الأجانب. وقد وجهوا ضرباتهم لبعض المصالح التركية في البلدان الغربية. وفي صيف 2012 تصاعد القتال بين الجانبين واعتقلت الحكومة التركية العديد من الناشطين الكورد، وفي أكتوبر/تشرين الأول من العام نفسه جرت جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة التركية والحزب الكوردستاني. وفي 2013 جرت مفاوضات جديدة بين أوجلان -في سجنه بجزيرة أميرالي في بحر مرمرة- وبين مسؤولين في الاستخبارات التركية. وفي مارس/آذار 2013 أعلن حزب العمال الكوردستاني رسميا وقفا لإطلاق النار مع تركيا، وذلك في أعقاب الدعوة التي وجهها عبد الله أوجلان لإنهاء النزاع المسلح الذي استمر عقودا. فترة الود بين الطرفين لم تستمر طويلا حيث عادت المواجهات مجددا بين مسلحي حزب العمال الكوردستاني والجيش التركي، كما شهدت مدن تركية بين 2014 و2016 هجمات استهدفت مؤسسات ومناطق سياحية خلقت العشرات من الجرحى والقتلى. وقد تبنى التنظيم مسؤولية بعض هذه الهجمات فيما حُمل مسؤولية بعضها الآخر. وبعد فشل المحادثات، تصاعد الصراع ووقعت بعض أعنف الاشتباكات خلال 3 عقود.

التأثير الامريكي الاوربي

ولعب غض الطرف من قبل امريكا واوربا دافعا لتركيا لكسب مراحل من الصراع العسكري ضد مسلحي PKK مؤخرا، الامر الذي احدث تغييرات في التوازنات العسكرية. ويؤكد ذلك الخبير الامني التركي هاكان يشار لشفق نيوز، الذي اضاف ان من الاسباب الرئيسة الاخرى هو ادخال انقرة اسلحة متطورة في الصراع المسلح على جبهة حزب العمال. ويقول إن في المدة القليلة المنصرمة قتل الجيش التركي اكثر من 200 من مقاتلي حزب العمال، اغلبهم قادة عسكريين ومسؤولين الامر الذي ضرب البنية الاساسية للمقاتلين الكورد.

> شهدت مدن تركية بين 2014 و2016 هجمات استهدفت مؤسسات ومناطق سياحية خلقت العشرات من الجرحى والقتلى.
> وقد تبنى التنظيم مسؤولية بعض هذه الهجمات فيما حُمل مسؤولية بعضها الآخر.

الجبهة التركية

وبعد سنوات الصراع والاقتتال تمكنت القوات التركية من التوغل بعمق مناطق سيطرة حزب العمال على الجبهات العراقية والسورية، وانتزاع مواقع داخل الاراضي التركية. ويقول يشار، ان الكفة تميل بشكل جلي للجانب التركي وبخاصة داخل المناطق الكوردية التركية، مع تصاعد موجة الاعتقالات والاغتيالات لقادة الحراك لحزب العمال. ويرى انه مع تسلم الرئيس المنتخب دونالد ترمب، دفة البيت الابيض وتزايد حدة الضغط على الشطر الايراني سيدفع ذلك القيادة التركية الى تحجيم حزب العمال على الجبهات التي ينشط بيها. هذا الحديث اكده الى حد بعيد وزير الخارجية التركي مؤخرا، ان بلاده تعمل على محو اثر حزب العمال.

الجبهة المدنية

ويبدو ان PKK ضيع فرصة تاريخية من بين يديه، بعد ان تمكن حزب الشعوب المؤيد له من التحصل على 18 مقعدا في البرلمان التركي، الا ان ذلك بدأ بشكل متناسق آخذ بالزوال مع اعتقال قادة الحزب والعديد من عناصره بحجة دعم المقاتلين الكورد المناوئين لانقرة. وابلغ مصدر مقرب من مركز القرار في حزب العمال شفق نيوز، ان جميل بايك القيادي البارز في الحزب، تراسل مع الادارة الامريكية مؤخراً يطلب فيها مساندة واشنطن للشعب الكوردي. ويضيف أن نقاشاً شديداً تشهده جبهة قنديل واوربا وكوردستان تركيا لـPKK مع بروز تيار قوي يطالب بالعودة الى الحراك المدني، الذي تمكن من خلاله الحزب حصد ثمار المقاعد الـ18 في البرلمان التركي. ويقول ان اصل النقاش يتمحور بعد ما التمسته القيادة في حزب العمال من عدم تعاطي الشارع الكوردي في تركيا معها كما كان سابقا.

ورقة ضغط

وزادت تصريحات اردوغان الاخيرة الضغط في معسكر PKK والشارع الكوردي، بعد ان هدد ب"سلاح إسقاط الجنسية" في وجه "داعمي الإرهاب" في إشارة منه إلى مسلحي حزب العمال الكوردستاني، الذي تصنفه تركيا جماعة إرهابية. وقال أردوغان، في خطاب أمام مجموعة من المحامين في العاصمة أنقرة إن على تركيا أن تدرس قرار سحب الجنسية من داعمي الإرهاب. وجاءت تصريحات الرئيس التركي بعد أن استبعد أردوغان إحياء مباحثات السلام مع حزب العمال الكردستاني المحظور. وتعهد أردوغان بإنهاء النزاع تماما في جنوب شرق تركيا، الذي يهيمن على سكانه الكورد.

ورقة اقليم كوردستان

لم تخل علاقات تركيا بقيادة اقليم كوردستان العراق من المشاكل حتى وقت ليس بالبعيد، إلا ان السياسية الذكية التي تعامل بها بالتحديد رئيس الاقليم مسعود بارزاني ورئيس الحكومة نيجيرفان بارزاني، غيرت البوصلة صوب اربيل التي عدت قبلة اقتصادية وسياسية محورية. وبالفعل كان ذلك، فقد لعب القادة الكورد دوراً ايجابية بعملية السلام التركية مع حزب العمال، قبل ان تشهد الانهيار المدوي. ويقول الكاتب الصحفي التركي، ممد اوزاك، لشفق نيوز، ان على قيادة حزب العمال، الاخذ بنصيحة قادة اقليم كوردستان والتوجه للحوار غير المسلح والمدني، قبل "فوات الآوان. وتعد جبال قنديل، المنطقة الاستراتيجية في كوردستان، مصدر قوة لحزب العمال الكوردستاني، حيث يسيطر الـ PKK على جزء كبير من هذه المنطقة، وقد قاموا بإنشاء بلدية خاصة لهم هناك وتتكون من 49 قرية، وتعتبر مناطق قنديل من أهم المناطق في إقليم كوردستان، فهي غنية بالنفط وتشتهر بالزراعة وتربية الحيوانات. توجد في إقليم كوردستان مجموعة من المخيمات الخاصة لإيواء الكورد من كل أجزاء كوردستان سواء في تركيا أو سوريا أو إيران، ولكن يوجد مخيم خاص للكورد القادمين من كوردستان تركيا، وهو مخيم (مخمور)، حيث يتواجد فيه أعضاء حزب العمال الكوردستاني، وقد تم انشاؤه في تسعينيات القرن الماضي من قبل النظام العراقي السابق، لإيواء اللاجئين الذين هربوا من تركيا أو تم إخراجهم عنوة في ذلك الوقت، والذين كانوا في مخيم اتروش في محافظة دهوك، ويزيد عددهم في مخيم مخمور عن 10 آلاف شخص. ويقول المتحدث باسم حكومة اقليم كوردستان سفين دزيي ان القيادة السياسية في الاقليم تشجع الحوار بين حزب العمال الكوردستاني والحكومة التركية، ومستعدة لدعم اعادة الحوار بين الجانبين وحل القضية الكوردية في تركيا سلميا عبر الحوار. واستبعد دزيي في الوقت نفسه ان يؤثر الخلاف الجديد بين حزب العمال الكوردستاني والحكومة التركية على العلاقات الثنائية بين الاقليم وتركيا التي شهدت تطورا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة. ويبقى شاهدا التصريح المتكرر لرئيس اقليم كوردستان مسعود بارزاني عن الازمة التركية الكوردية، "عشر سنوات من الحراك المدني افضل من اقتتال مسلح".

ترامب فيش

مطعم في دهوك يجسد ثقة الكورد بالرئيس الأمريكي المنتخب

فيلي/ ديانا محمد

أحدث المشاريع التي تحمل اسم الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب ليس فندقا خمس نجوم أو ناديا خاصا للعبة الجولف. إنه مطعم في دهوك يقدم سمكا مشويا مقابل عشرة دولارات للكيلوجرام الواحد وربما لا يعرف الرئيس المنتخب أنه موجود.

وافتتح مطعم "ترامب فيش" - الذي يظهر في شعاره الشعر الأشقر المميز الذي يشتهر به رجل الأعمال الذي بات رئيسا للولايات المتحدة - قبل عشرة أيام تقريبا في مدينة دهوك بإقليم كوردستان التي تبعد نحو ساعة بالسيارة عن موقع أحدث المعارك ضد تنظيم داعش في الموصل.

وقال صاحب المطعم نديار زاويتي (31 عاما) إنه سجل اسم المطعم قبل أشهر لدى السلطات الكوردية. ويصر صاحب المشروع الكوردي على أن اسم المطعم يتعلق بدر الأرباح أكثر منه بدعم سياسات معينة لكنه يحب شخصية ترامب القوية وسمعته كرجل أعمال ناجح.

ويقدر زاويتي فوق كل ذلك وعد الرئيس الأمريكي المنتخب بزيادة الدعم للكورد وقوات البيشمركة وهي مسألة حساسة في بلد تتنافس فيه قوات مؤيدة للحكومة للحصول على الدعم الغربي.

وأضاف زاويتي، "شخصيا أنا أحب ترامب لهذا. اسم ترامب محبوب في كوردستان."

وربما كان الكورد الذين قمعوا على يد حكومات عراقية متوالية أكبر الرابحين في النظام الجديد الذي بدأ عقب الإطاحة بصدام حسين على يد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003.

وفي الوقت الذي هيمن فيه صراع طائفي على العراقيين العرب إلى الجنوب من إقليم كوردستان لأكثر من عقد من الزمن بقي الإقليم آمنا نسبيا وشهد طفرة اقتصادية وعزز بثبات وضعه شبه المستقل.

وفي الآونة الأخيرة أثبت مقاتلو البيشمركة الذين يعني اسمهم حرفيا "من يواجهون الموت" أنفسهم كحلفاء مهمين للولايات المتحدة في الحرب على تنظيم داعش الذي سيطر على ثلث العراق عام 2014 عند انهيار القوات العراقية.

وضغط الكورد على مدى سنوات للحصول على دعم مباشر بدلا من المساعدات التي تمر عبر بغداد وهو مطلب قاومته واشنطن في إطار استراتيجية لمنع تقسيم العراق.

ومنح ترامب الكورد الأمل في أن يتغير هذا عندما أثنى خلال حملته الانتخابية على مهارات مقاتليهم وولائهم ودعا إلى تسليحهم. وقال في يوليو تموز "أنا معجب للغاية بالقوات الكوردية."

ولم يتضح موقف ترامب من الاستقلال التام لكوردستان ولم يرد مكتبه على طلب التعليق.

غير أن كثيرا من الكورد يأملون أن يترجم ترامب دعمه لقوتهم العسكرية إلى دعم سياسي لطموحهم القديم بدولة لمنطقتهم ذات الحكم الذاتي التي تعتمد بشدة في دخلها على المساعدات الأجنبية وصادرات النفط.

في قلب الجدل

قال زاويتي الذي يدير مطعم ترامب فيش مع إخوته الثلاثة إن المطعم لم يحقق ربحا حتى الآن.

وكان المطعم بالفعل خاليا من الزبائن وقت الغداء باستثناء القليل من الزبائن الذي طلبوا وجبات لاصطحابها معهم.

ويقدم المطعم طبقا واحدا هو (المسكوف) وهو سمك نهري يُشوى بعد تتبيله بالبهارات وزيت الزيتون والملح والليمون ويعتبر من الاطباق الشهيرة في العراق.

وقال زاويتي إن اسم ترامب ساهم في اجتذاب زبائن بينهم غربيون يقولون إنهم لا يدعمون بالضرورة الشخصية السياسية الجمهورية لكنهم يتناولون طعامهم هناك طلبا للتجديد.

وقال ديفيد هيرش وهو أمين مكتبة في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجليس "إنه أمريكي.. ربما هو ليس المفضل لدي لكنه يظل أمريكيا. ولهذا أنا سعيد بتجربة مطعم يحمل اسما أمريكيا ويقدم طعاما كورديا عراقيا."

غير أن هذا الأمر جلب على المطعم عداوات من بعض الأوساط بما في ذلك أشخاص على الانترنت انتقدوا زاويتي واتهموه بأنه عميل أمريكي أو إسرائيلي وأرسلوا له تهديدات.

وقال زاويتي إن بعض الزبائن الغاضبين من تعهد ترامب خلال الحملة الانتخابية بفرض حظر مؤقت على دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة قاطعوا المطعم.

وفي تكرار لرأي كثير من مؤيدي ترامب في المنطقة اعتبر زاويتي أن الحظر الذي اقترحه ترامب كان لغاية انتخابية فقط وقال إنه لا يعتقد أنه سينفذ فعليا.

وعبر زاويتي عن أمله في أن يحمل شعار ترامب الساخر إلى الولايات المتحدة ويفتتح مطعما هناك. وقال ضاحكا "أعطني تأشيرة وسأذهب غدا."

إيزيديون يحلمون بالعودة لبعشيقة المدمرة.. ويؤكدون: لم نعد نخاف منهم

فيلي / محمد جمال

فر وجد بركات البالغ من العمر 61 عاما عملا أخيرا ولأول مرة منذ اجتاح مقاتلو تنظيم داعش بعشيقة قبل عامين وأرغموه على الفرار إذ أنه سيعود يوم الأحد للمساعدة في رفع ركام الدمار الذي حاق بمدينته.

فقد تجمع بركات وآخرون يعيشون في المنفى في المدينة يوم الأربعاء بعد ما يزيد قليلا على أسبوع من تحريرها من المتشددين على أيدي قوات البيشمركة الكوردية.

وتبادل الجيران السابقون والأصدقاء القدامى من اليزيديين والمسيحيين والمسلمين العناق والقبلات والتحية. غير أن أمامهم فترة طويلة قبل أن يتمكنوا من العودة للعيش في المدينة.

فقد سوى القصف بيوتا بالأرض وتعرضت متاجر للتدمير والحرق والنهب وعلى امتداد الطريق الرئيسي في المدينة تنتشر على الأرض بقع سوداء من آثار انفجار قذائف المورتر.

فر سكان بعشيقة في اتجاهات

مختلفة عندما سيطر المسلحون عليها عام 2014 بعد اجتياح مساحات كبيرة من الأراضي العراقية قادمين من سوريا.

قال بركات اليزيدي مثل معظم سكان المدينة "رحلنا على الفور".

ورغم أن مقاتلي التنظيم قتلوا مسلمين وغير المسلمين دون تفرقة فقد اختصوا الأقلية الايزيدية التي تجمع معتقداتها بين عناصر مختلفة من عدة أديان بمعاملة وحشية.

وتعرض الآلاف من أبناء هذه الطائفة للقتل والأسر والاسترقاق على أيدي التنظيم فيما وصفته الأمم المتحدة بحملة إبادة جماعية.

وقال بركات إن بعض السكان المسلمين بقوا في المدينة لفترة لكن المسيحيين والايزيديين كانوا يعلمون المصير الذي ينتظرهم إذا لم يخرجوا منها على الفور.

واستأجر ميسورو الحال منهم بيوتا في مدن أخرى أما من لم يتيسر لهم ذلك فاتجهوا إلى المخيمات.

ومازال بركات وأسرته يعيشون في مدينة دهوك الشمالية. وتتوقع الأسرة أن يطول منفاها لأن معظم مدينة بعشيقة أصابه الدمار ولم يعد بها خدمات أو إمدادات.

وقال بركات في أول مرة يعود فيها للمدينة "يمكننا البدء في تطهير هذه الفوضى لكن ما الفائدة من العودة للإقامة إلى أن تتاح الكهرباء والمياه والأمن الكوردية ورجال".

والأهم من ذلك كله الأمن التام".

وامتنع بركات عن ذكر اسمه بالكامل فيما يشير إلى استمرار شعوره بالقلق.

"لم نعد نخاف منهم" *

وقد بدأ الشهر الماضي هجوم تدعمه الولايات المتحدة لإخراج التنظيم من الموصل آخر معاقله الرئيسية في العراق واستطاعت القوات المهاجمة السيطرة على العديد من المدن والقرى حول الموصل.

ويشارك في تلك العملية حوالي 100 ألف مقاتل من القوات الحكومية وقوات الأمن الكوردية ورجال الفصائل المسلحة الشيعية.

وهذا الشهر عاد الشرطي الايزيدي المحلي راغد راشد وقاتل مع قوات البيشمركة لاسترداد المدينة الواقعة على بعد سبعة أميال إلى الشمال الشرقي من الموصل.

وقال راشد "كان القتال لاسترداد بعشيقة صعبا. داعش استخدم المفجرين الانتحاريين والأنفاق والقناصة. وعندما وصلنا هنا كان نصف المدينة مدمرا بما في ذلك بيتي".

وأضاف أن مزارات الايزيديين تعرضت للتدنيس.

وكتب مسلحو داعش كلمتي "مسلم سني" على الأبواب المعدنية لعدد من المحلات والمتاجر لتمييز أصحابها من السكان المحليين عن أتباع الأديان الأخرى أو عن متاجر من يعتبرونهم كفارا.

وحضر راشد وبركات وغيرهم من الرجال للاستماع إلى كلمة من مسعود بارزاني رئيس حكومة إقليم كوردستان العراق.

ورغم أن المنطقة تتبع اسميا بغداد فهي تخضع لسيطرة الحكومة الكوردية كما ألقى بارزاني كلمته باللغة الكوردية.

ألقى بارزاني كلمته من على منصة رفرفت حولها الأعلام واللافتات الكوردية تنادي بالتعايش بين الأديان والأعراق وقال إن البيشمركة لن ينسحبوا من المناطق التي انتزعوا السيطرة عليها من داعش وتعهد بحماية الأقليات التي تعيش في المناطق الخاضعة لسيطرة الكورد.

وقد اتهمت إحدى منظمات حقوق الإنسان القوات الكوردية في الآونة الأخيرة بتدمير بيوت العرب دون سند قانوني في المناطق التي استولوا عليها من التنظيم بين عامي 2014 و2016.

ونفت حكومة كوردستان هذا الاتهام.

ولم يكن من الممكن الابتعاد عن الطريق الرئيسي لزيارة البيوت المهجورة لأنه لم يتم تطهير المنطقة بالكامل من العبوات الناسفة والشراك الخداعية.

وأثناء كلمة بارزاني تردد دوي انفجارين قويين من بعيد ويبدو أنهما من القتال المستمر داخل الموصل.

وقال راشد وهو يرتدي الزي العسكري "داعش رحل. لكن حتى إذا عادوا فلن أتحرك من مكاني. وسأقاتل حتى الموت إذا اقتضى الأمر".

وأضاف "نحن نعرف أساليبهم الآن ولم نعد نخاف منهم".

رويترز

قصة تعود الى الواجهة..

تأثير سد الموصل

"سيكون أسوأ من إلقاء قنبلة نووية على العراق"

فيلي / علي حسين

حذر مهندسون وخبراء من إمكانية انهيار سد الموصل، شمالي العراق، في أي لحظة، مؤكدين أن انهياره "مسألة وقت"، وأنه سيتسبب بغرق قرابة مليون ونصف مليون إنسان، فضلاً عن أنه سيشكل كارثة لملايين آخرين، بعد أن يترك مدناً أخرى بلا طعام أو كهرباء، بحسب ما نقلته عنهم صحيفة الإندبندنت البريطانية. ويمتد السد على مسافة 13 كم، ويقع في شمالي العراق، تحديداً على مسافة 60 كم من مدينة الموصل، التي يسيطر عليها تنظيم الدولة، وتبلغ مساحته التخزينية نحو 11 مليار متر مكعب من المياه، ومنذ افتتاحه في ثمانينات القرن الماضي يعاني السد من مشاكل كبيرة؛ لكون الأرض التي أقيم عليها قابلة للذوبان بفعل المياه. مشاكل السد القديمة تطلبت صيانة مستمرة، تتمثل في ملء التجاويف التي تتشكل بفعل الزمن؛ وذلك لوقف انهياره. وفي العام 2006 رفع الفريق الهندسي التابع للجيش الأمريكي تقريراً حذّر فيه من انهيار السد، واصفاً إياه بأنه "السد الأكثر خطورة في العالم"، إلا إن خطورة السد واحتماليات انهياره زادت بعد سيطرة تنظيم الدولة على مدينة الموصل، وأيضاً على السد، غير أن التنظيم ما لبث أن انسحب من منطقة السد، ولم تدم سيطرته عليه طويلاً. ونقلت الإندبندنت عن نذير الأنصاري، من قسم الهندسة البيئية في جامعة لوليا بالسويد، الذي سبق له العمل في بناء السد، إن انهيار سد الموصل "مسألة وقت"، مؤكداً أن "انهيار سد الموصل سيكون أسوأ من إلقاء قنبلة نووية على العراق". وبحسب دراسة صدرت في العام 2015 من مركز العلوم التابع للمفوضية الأوروبية، فإنه حتى في حال حصل اختراق جزئي للسد، وبما نسبته 26%، فإن ذلك سيطلق العنان لسيل له أبعاد كارثية. وحذّر المركز من أن موجة المياه قد تصل إلى نحو 30 متراً، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى ابتلاع مدينة الموصل في غضون ساعتين، فضلاً عما سيقذفه من مواد سامة من جراء مروره على مصافٍ للنفط ونفايات بشرية. المناطق السهلية القريبة من السد، التي يمكن أن تغرقها مياهه في حالة الانهيار، يسكنها قرابة مليون شخص، بعضهم يعيشون في الخيام نتيجة النزوح من مدينة الموصل، الأمر الذي سيجعل من مهمة وجود مكان آمن بعيداً عن سيل المياه المتدفقة بالنسبة إلى هؤلاء أمراً في غاية الصعوبة. ويتوقع الخبراء في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، أنه في غضون أربعة أيام من انهيار السد فإن أمواجه يمكن أن إلى تصل بغداد، وبارتفاع يتفاوت ما بين 2-8 أمتار. الأمم المتحدة توقعت أن يؤدي انهيار سد الموصل إلى تشريد نحو 4 ملايين عراقي، وأن المساعدات حتى تصل إلى هؤلاء فإنها ستحتاج إلى نحو أسبوعين؛ حيث إن انهيار السد سيؤدي إلى تضرر المطارات، والطرق، وشبكات الكهرباء، ومصافي النفط، وحقول القمح. وفي إطار الجهود الرامية إلى تجنب وقوع الكارثة، تجري شركة إيطالية عمليات ترميم وصيانة للسد، بمبلغ يصل إلى نحو 300 مليون دولار حصل عليها العراق كتمويل من البنك الدولي. صعوبة العمل في ظل الأوضاع الحالية في مدينة الموصل، التي تشهد معركة شرسة لاستعادة المدينة من قبضة تنظيم الدولة، زادت من وتيرة المخاوف. قوة إيطالية وأخرى من قوات البيشمركة الكوردية تتولى مهمة توفير الحماية لفريق الهندسة الإيطالي الذي يتولى مهمة صيانة وترميم السد تجنباً للكارثة، فقد نجحت القوات الكوردية في التصدي لسيارة مفخخة تابعة لتنظيم الدولة كانت تتجه نحو السد في أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وتشير الصحيفة اللندنية إلى أن الحل الدائم لمشكلة السد تتمثل في بناء سد ثانٍ، يمثل مصداً للسد الأول، وهو ما سعت إليه الحكومة العراقية إبان حكم صدام حسين، غير أن عدم الاستقرار حال دون ذلك، أما في الوقت الراهن فإن عدم الاستقرار العسكري والسياسي، ما عدا غياب التمويل، يجعل تنفيذ مثل هذا المشروع أمراً غير ممكن. المسؤولون العراقيون حاولوا عبر تصريحات لهم التقليل من شأن التحذيرات التي أطلقها خبراء من قرب وقوع الكارثة، بحسب الإندبندنت، وهو ما رد عليه نذير الأنصاري بالقول: "أشك أن تنجح جهود معالجة مشكلة سد الموصل، أنا مقتنع أنه يمكن أن ينهار غداً".

تحليل امريكي يستعرض معركة الموصل ويجيب لماذا يطول أمدها؟

فيلي/ مروان فيلي

تناولت مجلة فورين أفيرز الأميركية الحملة العسكرية التي تشنها القوات العراقية وقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لاستعادة الموصل من سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية، وأشارت إلى أن الحملة بدأت منتصف أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي، وتساءلت لماذا تأخذ معركة الموصل وقتا أكثر مما كان متوقعا.

فەرما وأشارت إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية كان قد استولى على الموصل منتصف 2014 مما أحدث موجات من الصدمة في أنحاء العالم، وخاصة عندما انهارت أمامه أربع فرق من الجيش وقوات الشرطة العراقية في أربع محافظات، مما جعله يسيطر على ثلث مساحة العراق. وأضافت أن تنظيم داعش تسبب في تشريد الملايين من العراقيين وأجبر المسيحيين على مغادرة أماكن سكناهم، وأنه سرعان ما استولى على ثلث مساحة سوريا أيضا وأعلن الخلافة التي تعتبر حلم كل المتطرفين الإسلاميين. وقالت إن نحو أربعين ألف مقاتل توافدوا على العراق وسوريا من أكثر من مئة دولة حول العالم، وذلك للانضمام إلى صفوف تنظيم الدولة الاسلامية، حيث كان ينتج ما لا يقل عن مئة شريط فيديو دعائي في الشهر الواحد ويبثها عبر عشرات آلاف الحسابات على وسائل التواصل الاجتماعي. وعودة على معركة الموصل، فقط أشارت فورين أفيرز إلى أن المعركة تدخل شهرها الرابع، وأنه يتوقع لها أن تطول وتستمر إلى شهور أخرى على غير ما كان متوقعا لها عندما انطلقت. ونسبت إلى جنرال أميركي -سبق أن قاد القوات الأميركية في العراق ورفض الكشف عن هويته- إشادته بأداء قوات مكافحة الإرهاب العراقية في القتال ضد مقاتلي تنظيم الدولة في الموصل، وأضاف أن المعارك داخل المدن الكبيرة تتطلب بذل كثير من الجهود لتجنب قتل المدنيين أو تدمير البنى التحتية. واستدركت فورين أفيرز بالقول إن الصورة الحقيقية لمعركة الموصل مختلفة، وأوضحت أن المعركة التي طال انتظارها استندت إلى إستراتيجية خاطئة ومضلِلة، وأنها اعتمدت على افتراضات زائفة تتمثل في أن تنظيم الدولة سرعان ما يضعف ويتراجع بعد ما تعرض له من هزائم في العراق وسوريا خلال العام الماضي. وأضافت أن تنظيم الدولة الاسلامية -على العكس تماما- قاتل بشراسة واتبع تكتيكات أسفرت عن تكبيد القوات العراقية خسائر فادحة، وأشارت إلى أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمر بإعادة تقييم خطة الحملة على تنظيم الدولة، وذلك بعد تعرض نحو مئة من الجنود العراقيين للقتل أو الإصابة في معركة مستشفى الموصل أوائل ديسمبر/كانون الأول الماضي. وأشارت فورين أفيرز إلى أنه يعتقد أن وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر ناقش مع حيدر العبادي مسألة تغيير الخطط العسكرية المتعلقة بالحملة على الموصل، وذلك أثناء زيارته بغداد آخر العام الماضي. وأضافت أن تنظيم الدولة الاسلامية ينشر القناصة على أسطح المنازل وأن لديه مقاتلين مدربين ويمتلك ترسانة من الصواريخ قصيرة المدى بعضها مصنع محليا، وأنه يستخدم إستراتيجية السيارات المفخخة في الهجوم، ويعتمد على المئات من الانتحاريين الأجانب. وأشارت إلى أن الحكومة العراقية طلبت من الأهالي البقاء في الموصل، وذلك لتجنب الزيادة الهائلة في أعداد اللاجئين، لكن تنظيم الدولة يستخدم الأهالي دروعا بشرية، وأن أكثر من ألف من المدنيين لقي حتفه أثناء المعركة. وذكرت أن الحكومة العراقية أيضا توقعت أن يلوذ مقاتلو تنظيم الدولة بالفرار، ولهذا السبب لم تحاصر الموصل إلا بعد أن بدأت المعركة، وأنها حاصرت المدينة من أجل أن تقطع خطوط الإمدادات القادمة من مدينة تلعفر غربي الموصل. وقالت إن خطوط الإمدادات التابعة لتنظيم الدولة الاسلامية بين تلعفر والموصل لا تزال قائمة رغم كل الجهود العسكرية العراقية، وإن هجوم القوات العراقية يتركز في الجانب الشرقي من الموصل، بينما تتعرض لهجمات مضادة من تنظيم الدولة انطلاقا من المناطق الغربية. كما تحدثت فورين أفيرز عن وجود مشكلات في القيادة لدى القوات العراقية، وأوضحت أن القائد المسؤول عن حملة الموصل اللواء نجم الجبوري لم يسبق له أن تخرج في كلية الأركان ولم يسبق له أن تولى منصب حتى آمر كتيبة. وأضافت أن الحملة على الموصل تتألف من أكثر من مئة ألف مقاتل، وأن جزءا يسيرا منها فقط تلقى تدريبات سابقة في معارك حرب المدن، وأن نصف العدد فقط انتشر في أول شهرين ونصف من المعركة، وأن أربعمئة منهم لقي حتفه في الأيام الخمسين الأولى من القتال. وأشارت إلى أن العديد من العراقيين يعتقدون أن اختيار وقت المعركة لاستعادة الموصل كان من جانب إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته باراك أوباما، وذلك لتعزيز موقف المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في الانتخابات الرئاسية الأميركية. واختتمت بالقول إنه كان يتوقع استعادة الموصل مع نهاية 2016، لكن 2017 بدأت ولا أحد يعرف متى تنتهي المعركة التي ستبقى تستنزف كثيرا من الموارد العراقية وتحد من فرص إعادة الإعمار والمصالحة في البلاد.

القائد المسؤول عن حملة الموصل اللواء نجم الجبوري لم يسبق له أن تخرج في كلية الأركان ولم يسبق له أن تولى منصب حتى آمر كتيبة.

عين فاحصة على رجل يعد "مجلسا دستوريا" "ولا نظير له في العالم الشيعي"

نشرت صحيفة "لوموند" الفرنسية، تقريرا سلطت من خلاله الضوء على المرجع الشيعي المقيم بمدينة النجف، علي السيستاني، صاحب الفتوى الشهيرة والتي انتهت بتشكيل فصائل الحشد الشعبي لصد التقدم الكاسح لتنظيم داعش في صيف 2014.

فيلي / سعد عبد الجبار

وقالت الصحيفة في إن "خلافة الرمز الشيعي البالغ من العمر 86 سنة، والوصي على السياسة العراقية، والذي يعد بمثابة الحصن ضد الكراهية الطائفية؛ يمكن أن تولد حالة من الفراغ في هذه البلاد التي تعيش حالة من الحرب منذ سنوات". وأضافت أن آية الله علي السيستاني "يتميز بدرجة عالية من التواضع والقوة. علاوة على ذلك؛ فإنه لا يوجد للسيستاني أي نظير في العراق، أو في جميع أنحاء العالم الشيعي، إذ يمتد صيته من إيران إلى لبنان، وصولا إلى أفغانستان والهند، وحتى جنوب شرق آسيا" على حد تعبير الصحيفة. وذكرت أن الحكومات المتعاقبة على بغداد "تنحني إجلالا لخطابات الرجل قليل الكلام، الذي لطالما انتقد فساد وانحلال وعجز النظام العراقي"، مشيرة إلى أن السيستاني لم يولِ في أحد خطاباته الدينية بالنجف طلبات إيران اهتماما كبيرا، "ويعتبرها بمثابة جار شيعي، وقوة استعمارية في العراق". وأشارت الصحيفة إلى أن السيستاني لا يظهر كثيرا في وسائل الإعلام، ويرفض القيام بجميع اللقاءات الصحفية، ولا يخرج من مكتبه إلا في حالات نادرة، "وفي المقابل؛ تتولى أسرته مهمة مدّه بالأخبار حول ما يحصل في العالم، حيث إنه يحرص على متابعة هذه الأخبار عن كثب". وبينت أن "شهرة السيستاني انطلقت منذ نيسان/ أبريل 2003، على إثر الغزو الأمريكي الذي أنهى حكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين، حيث عاد السيستاني حينها من منفاه في مدينة قم الإيرانية". وقالت إن السيستاني "لم ينشر أي عمل، أو يلق أية خطابات سياسية"، مضيفة أنه "على الرغم من أنه ينشط في الخفاء؛ إلا أنه حظي بمتابعة رجال الدين الشيعة، وتحديدا مراجع التقليد المتكونة من حوالي 50 عالما شرعيا؛ مهمتهم استنباط الأحكام الشرعية من القرآن". وفي هذا الصدد؛ نقلت الصحيفة عن طالب الدكتوراه في مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بباريس، روبن بومونت، قوله إن "السيستاني وحده مجلس دستوري قائم بذاته". وأضافت "لوموند" أنه على الرغم من أن الرجل يعتبر أن النظام في العراق "فاسد"، إلا أنه بحسب الباحثة صابرينا ميرفين "يعلم جيدا أن النجف لا يمكن أن تشكل لوحدها مركزا شيعيا، فهي بحاجة إلى جلّ العراق"، وبالتالي فإن "الحاجة إلى العراق تعني الحاجة إلى السنة". وذكرت الصحيفة أنه في أعقاب السنوات الأولى من مرحلة ما بعد صدام، وعلى إثر محاولة بعض المتطرفين إشعال النار في أحد معالم المسيحيين عام 2006؛ لم يتردد السيستاني في توجيه نداء تحذير للعراقيين قال فيه: "لا تقعوا في فخ الانتقام والحرب الأهلية". وأوضحت أنه في صيف 2014، عندما استولى تنظيم الدولة على الموصل وبغداد؛ خرج السيستاني مرة أخرى عن صمته، داعيا العراقيين إلى حمل السلاح، والانضمام إلى المليشيات التي تقف إلى صف حكومة بغداد، بهدف محاربة هذا التنظيم، "ونتيجة لذلك، وبفضل شعبيته وقدرته على حشد العديد من الأصوات؛ استطاع السيستاني تكوين جيش في غضون 48 ساعة فقط". وقالت الصحيفة إنه "نظرا لمكانته المرموقة في صفوف الشعب العراقي؛ خرجت مظاهرات شعبية للتنديد بالفساد السائد في حكومة العبادي. وفي هذا السياق؛ لم يتوان رجل الدين عن مساندة المتظاهرين في ساحة التحرير ببغداد، الذين خرجوا للمطالبة بإصلاحات جذرية في صلب الدولة، وذلك من خلال خطاباته التي يلقيها المتحدثون الرسميون باسمه خلال صلاة الجمعة". وأشارت الصحيفة إلى أن هناك العديد من التساؤلات حول مدى قدرة خليفة السيستاني المفترض على التأثير في المليشيات والقوى الحليفة له في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ العراق، مشيرة إلى أن إيران أبدت اهتمامها بمسألة من سيكون خليفة السيستاني في العراق، التي تديرها في الوقت الراهن حكومة شيعية. ولفتت إلى أن مصادر إيرانية أكدت زيارة وكيل إيران في العراق، الجنرال قاسم سليماني، لمقر السيستاني، إلا أن الصحيفة استدركت بالقول: "في المقابل؛ لا يخفى على أحد حقيقة التجاذب والقطيعة بين رجال الدين في كل من النجف وإيران، وذلك ليس بالأمر الجديد، خاصة وأن حيثيات الخلاف بين الطرفين تعود إلى عام 1960". وفي الختام؛ قالت "لوموند" إن آية الله السيستاني "لا يثق" في إيران، وكثيرا ما انتقد بحدة "العقلية الاستعمارية" الإيرانية، وممارستها للأرستقراطية التي يروج لها رجال الدين الإيرانيون.

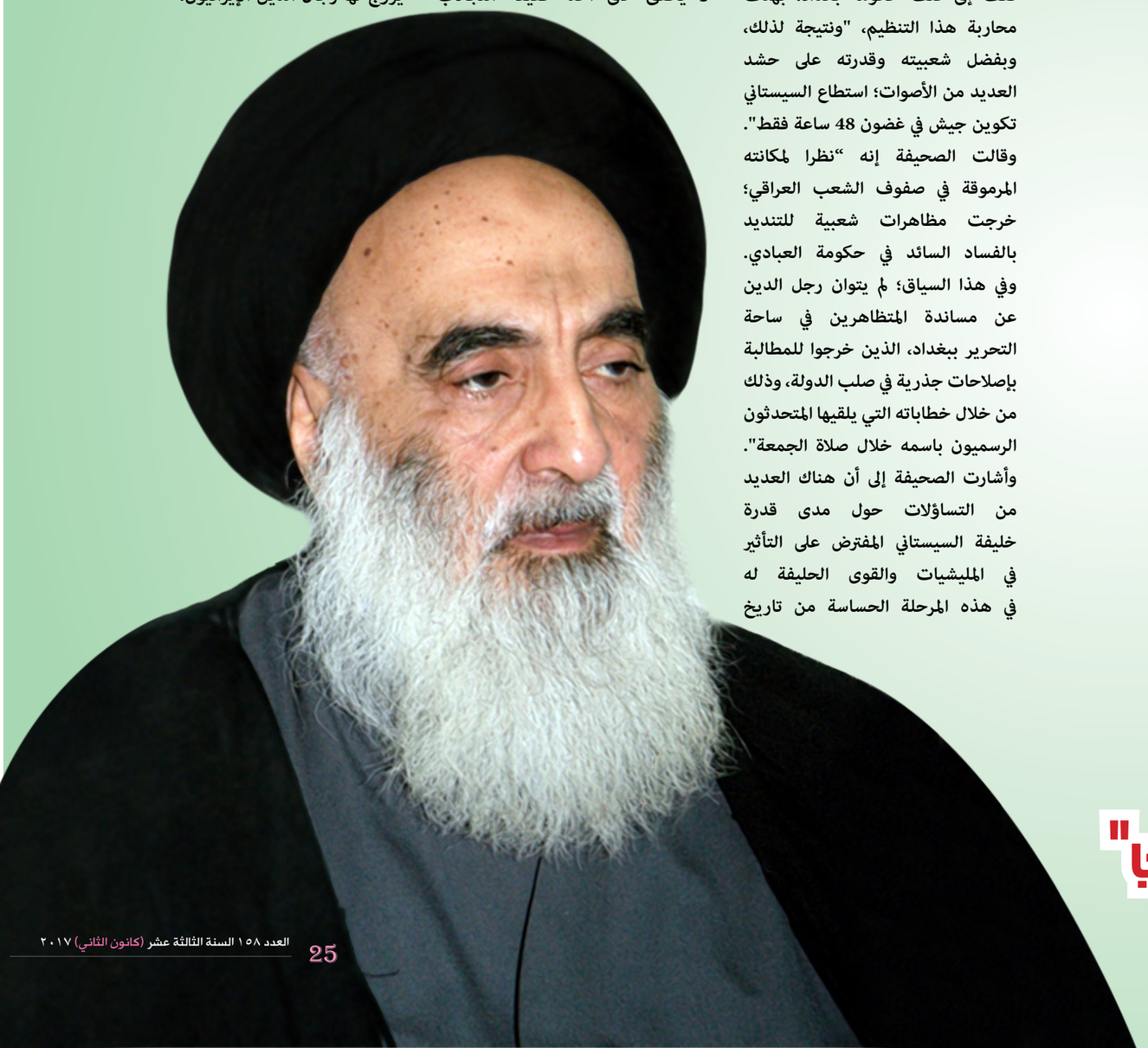

الحكيم يخطب ود الكورد الفيليين ويدعوهم للتحالف الوطني

طالب زعيم التحالف الوطني عمار الحكيم بانصاف الكورد الفيلية، عادا اياهم من المكونات العراقية المظلومة.

جاء ذلك خلال استقباله لوفد من الكورد الفيلية برئاسة حيدر الفيلي متباحثا معهم تمثيلهم بواقعية أكبر في اجتماعات التحالف الوطني والعملية السياسية.

واكد الحكيم، ان النظام الديمقراطي يؤكد وبشكل صارم على تحقيق مطالب وحقوق كل المكونات دون تمييز، وان الكورد الفيلية مكون اصيل تعرض خلال الفترة المنصرمة للظلم والحيف وسلب الحقوق كونهم ينتمون لمذهب اهل البيت اولا ولانهم من القومية الكوردية ثانيا.

واضاف ان التحالف الوطني يمثل السقف الذي يستظل به جميع القوى المنضوية في إطار هذا التحالف داعيا الكورد الفيلية للمشاركة الفاعلة في اجتماعاته.

جبهة فيلية تتحدث عن

اقصاء للكورد الفيليين من مفوضية حقوق الإنسان

قالت الجبهة الوطني للكورد الفيليين، ان ممثلية الفيليين تم اقصاؤها من مفوضية حقوق الإنسان حيث تشكل مجلسا جديدا.

وذكر بيان للجبهة ورد لشفق نيوز، ان هذا الاقصاء يشكل أنموذجاً حقيقياً وشاهداً حياً ودليلاً على واقع المأساة التي تكرسها العملية السياسية ومسيرتها المتعثرة التي ضربت عرض الحائط حقوق المكونات المظلومة والأقليات المهمشة.

واضاف "يبدو إن العديد من الكتل السياسية والحزبية يؤرقها وجود التمثيل الفيلي الحقيقي في هذه المفوضية وغيرها من سلطات ومؤسسات الدولة، وهي لا تنظر بعين الحق والعدل والإنصاف إلى الثوابت الجغرافية والسكانية والتضحيات ودماء الشهداء التي أنارت درب الحرية".

نقاشات كوردية فيلية عن استقلال كوردستان:

مستعدون للدفاع عن كيان دولةٍ كوردية

يناقش الكورد الفيليون بالعاصمة العراقية بغداد فيما بينهم قضية استقلال كوردستان، مؤكدين استعدادهم للدفاع عن "كيان دولةٍ كوردية تحفظُ حقوقهم".

وتشير التقديرات لوجود نحو ٥٠٠ ألف كوردي فيلي في بغداد، ويشيرون الى أنهم يناشدون أربيل بالالتفات اليهم للحصول على الهوية الكوردستانية، بعد أن أدت الخلافات السياسية الى حملهم هويات ايرانية وعراقية.

وقال الشيخ هادي، وهو شيخ إحدى القبائل الكوردية الفيلية في بغداد، في تقرير بثته محطة روداو الكوردية، إن كوردستان تعرضت للإهمال ونطالب أربيل بالالفات إليها".

وأضاف "سنكون سعداء جداً باعلان استقلال كوردستان، وهذه أمنية كل "المناطق ذات الأغلبية الفيلية في اقليم كوردي، وحينما نصبح دولة يجب إزالة الفروق بين الكورد".

وتابع أن "حكومة اقليم كوردستان لم تبدِ اهتماماً بمناطق مندلي وبدره وجصان، في حين انها جزءٌ من الحدود الأمنية لاقليم كوردستان".

ايلام تكرم شاعرين كورديين فيليين

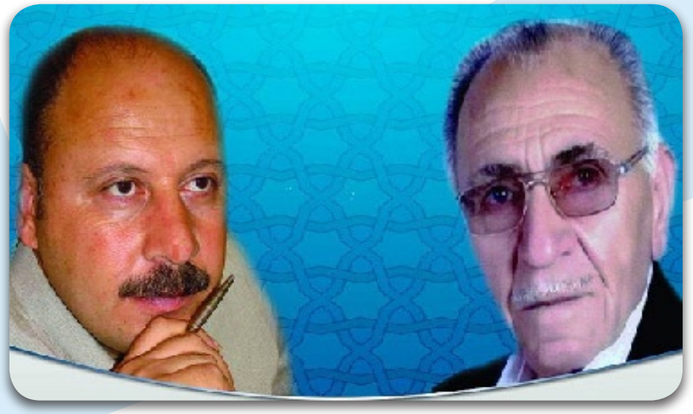

كرمت مؤسسة النخبة في محافظة ايلام شاعرين كورديين فيليين في مراسم رسمية.

وقال محافظ إيلام محمد رضا مروارید خلال المراسم، "نكرم اليوم حشمت منصوري جمشيدي، وظاهر سارايي، الذين كانا اساسا لتعزيز الادب وتطوير الشباب المهتمين في الشعر".

من جانبه قال رضا خاني رئيس مؤسسة النخبة في ايلام "ألف تحية لهذين الشاعرين الاديبين الذين كانا قادة للمجتمع ولعبا دورا بتعزيز المودة الاستقرار".

الفيليون+ توبيخ وعتاب=؟

فيلي / علي حسين فيلي

من الضروري ان نعلق لوحة في فصل خريف السياسة لكي لا ننسى ان الشتاء ليس الفصل الوحيد في حياتنا، وحقائقنا تقوم على أسس مبنية على رؤى مختلفة، ولو أردنا تفسير الحقائق مع منجزاتنا لابد هنا ان نشير الى انه لو لم نمتلك رؤى صحيحة فان اكبر منجزاتنا من المرجح ان تفهم بشكل خاطئ.

الملف الفيلي المليء بالخسارات المتتابعة منبعث من تكرار أخطاء في اختيار الشخوص، ونهج العمل لذا أي انجاز يذهب الى الأشخاص لا الشريحة، واي التزام لها كما يقال سوف ينحو بالأخير الى الحزبية والفئوية، ولا يكون التزاما مهنياً لان بنية العمل السياسي في العراق قائمة على هذا الأساس.

والنتيجة الأخرى في هكذا أجواء وهو عدم رضى جميع التوجهات الفيلية على حصتها في مؤسسات الدولة ودورها داخل المجتمع، وبعبارة أخرى غدونا معارضين فالمسؤولية بالمنظار الفيلي هو امتيازات شخصية وليست خدمة.

مضت علينا ثلاث دورات انتخابية، واخرها كانت بمشاركة 277 حزباً وكياناً تنافسوا على 328 مقعدا نيابياً وحصة الفيليين منها هو العدم، والانتخابات عملية سياسية بحتة ولو كانت في إقليم كوردستان او في بغداد، والمواطن الفيلي بدلا من ان يجمّد قدراته من الضروري ان يطالب بدعم ويشكل تحالفات وفق منظور مستوى المشاركة الموضوع بميزان العملية السياسية ولا ضير ان يكون تابعا لجهة سياسية ما، بخاصة ما اذ أعطت الأخيرة دفعة معنوية.

وكلما نتكلم عن حقوقنا ومطالبنا المشروعة فنتكلم عن ذلك بالعلن، اما كواليس التوافقات والتحالفات السياسية فتتم بالخفاء، ولسنا الخاسرين الوحيدين في الدورات السابقة بل هناك أحزاب وكيانات عريقة قد واجهت المصير نفسه، وهناك جملة منسوبة الى الحكيم "أبو علي بن سينا" لا بد ان نستفيد منها لواقعنا والتي يقول فيها "لو جئنا بالف مبرر لخطأ لأصبح في النتيجة 1000 + خطأ واحد"، واليوم أبناء الشريحة لسان حالهم هو التوبيخ والعتاب على مسؤولين ومتابعين لملفهم، وهذا ناجم عن تكرار أولئك المسؤولين لأساليب من سبقهم، وبدلا من البقاء في دوامة التوبيخ والتمجيد يجب ان نجبر انفسنا على إعادة النظر بطريقة تفكيرنا ونهج عملنا والا فان بقاءنا على هذا المنوال القديم هو عقوبة اختيارية نحن من ارتضاها لنفسه.

محنة ألكورد ألفيليين

قراءة في التشريعات ألمؤسِسة للدولة العراقية

يصادف الرابع من نيسان من كل عام ذكرى يوم الشهيد الكوردي الفيلي, وهي مناسبة هامة لإستذكار عطاءات الفيليون ومآسيهم التي يبدو ان لا حلول لها مهما اختلف شكل الحكم في العراق. الفيليون جرح نازف منذ تأسيس الدولة العراقية ومنذ اول تشريع مشوه في الدولة وهو قانون الجنسية العراقي رِقم 42 لسنة 1924 والذي شُرعَ حتى قبل سن القانون الأساسي عام 1925 (الدستور العراقي), ويذكر الدكتور محمد تقي جون في كتابه (قصة الكورد الفيليون, محنة الانتماء وإعادة البناء) ان السبب وراء ذلك سياسي, يعود الى عداء البريطانيين للكورد الفيليين وهم السكان الأصليين لشرق دجلة لمواقفهم ضد البريطانيين آنذاك .

سجاد سالم حسين

فى كان قانون الجنسية الاول مجحفاً والإرادة السياسية التي وقفت خلف تشريعه قاصدة الاضرار بالكورد الفيليين الذين يقطنون المناطق الحدودية بين العراق وايران وهذه المنطقة التي كانت معارضة للحكم العثماني الطائفي القومي اضطر الكثير من قاطنيها الى التجنس بالجنسية الايرانية لأسباب تعود الى تجنب الخدمة الالزامية وطبيعة عملهم الذي يتطلب الترحال بين ايران والعراق حيث لم تكن آنذاك الحدود مرسومة بالشكل الذي هي عليه اليوم ومن المعروف ان أبناء العمومة من الكورد الفيليين متجاورين على طرفي الحدود بين العراق وايران كما هو الحال بين الانبار والبوكمال والبصرة والكويت وكوردستان العراق التي تحاذي اشقائهم الكورد من ثلاثة جوانب . إضافة الى ذلك فان الجانب الإيراني كان نشطا في التجنيس حيث كانت فرقه الجوالة تجوب هذه المناطق وتمنح الراغبين الجنسية الإيرانية , هذا المزاج السياسي البريطاني وعصبيتهم تجاه الكورد الفيليون ورثوه الى الحكام الجدد في الدولة العراقية والذين حملوا هذه المهمة (بأمانة) ليخلقوا من هذا القانون وحرمان الفيليون من الجنسية مرضاً مزمنا الى ان كبر في فترة البعث واصبح إبادة جماعية ولغاية الان وبعد سقوط البعث وتشريع جملة قوانين لإنصاف الكورد الفيليون ما زالت مشكلة المسفرين والجيل الثاني من المسفرين المولودين في ايران وملكيتهم المصادرة وعديمي الجنسية منهم بلا حلول قريبة ومنصفة تختصر عذاب البيروقراطية .

كان قانون الجنسية عام 1924 اقصائياً, فكما هو معروف ان دولتين كانتا لهم نفوذ في العراق وهما ايران وتركيا (الإمبراطورية العثمانية) وطبيعي عند نشوء الدولة العراقية ان تبني معظم مفاصلها الإدارية والقانونية على الإرث الإداري والقانوني لهاتين الامبراطوريتين لحين اكتمال بناءها القانوني والمؤسساتي, لكن الخلل الكبير في قانون الجنسية هو اعتباره ضمناً ان الإرث العثماني عراقي والإيراني اجنبي, وصراحة ان حامل الجنسية العثمانية يكتسب الجنسية العراقية تلقائيا بينما حامل الجنسية الإيرانية ينبغي الموافقة على وجوده واقامته القانونية والتثبت من حسن سيرته واخلاقه وموافقة الدولة على سلوكه, فكان بذلك باكورة التشريعات التي أوجدت مواطني الدرجة الثانية !

اعتبر القانون بموجب المادة الثالثة منه ان "كل من كان في اليوم السادس من اب عام 1924 من الجنسية العثمانية وساكنا في العراق عادة تزول عنه الجنسية العثمانية ويعد حائزا الجنسية العراقية ", ولرسم صورة أدق عن هذه المادة القانونية وتحديد مصطلح الساكن في العراق بابعاده ودلالته السياسية والاثنية التي يراد منها تجريد الكورد الفيليون من مواطنتهم عرفَ القانون بموجب المادة الثانية / هـ الساكن في العراق بأنه "كل من كان محل اقامته المعتادة في العراق منذ يوم الثالث والعشرين من اب سنة 1921 " , نعرف ان كل تشريع ابن بيئته وحتى مبادئ الجنسية تطورت اليوم عما كانت عليه سابقاً وخاصة بعد تأسيس منظمة الأمم المتحدة وصدور إعلانات حقوق الانسان وعولمتها وكل هذا التطور والفرق بين الفكر القانوني آنذاك وما هو عليه اليوم لا يبرر حتى بمنظور ذلك الوقت الفكري والقانوني هذا الحرمان التعسفي لاسباب سياسية ومذهبية واثنية لمواطنين عراقيين من جنسيتهم وشعورهم بالمواطنة الذي لم يك يوماً محل شك, وللإمعان في تكريس هذا التجريد من المواطنة بحكم القانون استعمل قانون الجنسية كذلك عبارة " من كان يختلف عنصرا عن أكثرية اهل العراق" وهذا اقتباس مشوه من معاهدة لوزان عام 1923 وأطلقت هذه العبارة في محل إعطاء الحق للشخص الذي ينطبق عليه هذا الوصف وحصل على الجنسية العراقية باختيار جنسية البلد الذي فيه " أكثرية من عنصره" وهذه العبارة فيها من المطاطية ما جعلتها محل اشكال, فأي أكثرية, قومية او دينية او مذهبية, وهل هنالك أكثرية واقلية في العراق ومن يحدد الأكثرية والأقلية, علماً ان نظام البعث استفاد كثيراً من هذا المبدأ وطوره بما عُرف " وحدة العائلة خلف الحدود" .

من جانب اخر كان للقانون (الفضل) على كل الأنظمة الشمولية اللاحقة في اختراع " مادة ذهبية " وهي المادة الثالثة عشر التي استعملت في نسف ومصادرة كل الاحكام والمبادئ القانونية الواردة فيه, حين منحت وزير الداخية " الخيار المطلق " في قبول او رفض منح الجنسية لطالب التجنس وسنلاحظ تكرر هذه المادة القانونية في كل قوانين الجنسية العراقية لغاية عام 2003 فما الغاية من دبج مبادئ احكام قانونية ثم بالاخير يصار الى وضع التشريع كاملا في سلة وزير الداخلية ورهن موافقته, والذي يكون له خياراً مطلقاً بل ولا اعتراض على حكمه خلافا للمنطق القانوني وخلافا لكل ما ورد في التشريعات المقارنة في حالة رفض الوزير طلب التجنس وخلافا لمبدأ حق التقاضي والشكوى من حكم مجحف وظالم .

لكن هل كان هذا القانون يعد استثناءا؟ هل شرع في لحظة فقدت فيها السلطة زمام المبادرة وكانت مرتهنة بيد البريطانيين ؟ فعدلت السلطة فيما بعد بعض مواده ورفعت عن الفيليين هذا الظلم والاجحاف خاصة ان قانون الجنسية لا يبعد الا سنة واحدة عن إقرار

هذا القانون المفترض ان يسترشد بالمادة السادسة من القانون الأساس للدولة التي نصت على انه "لا فرق بين العراقيين في الحقوق امام القانون, وان اختلفوا في القومية , والدين , واللغة "

القانون الأساسي ؟

كان المفترض في القانون الأساسي للدولة العراقية عام 1925 (الدستور العراقي) ان يكرس مبادئ عامة سامية في الحقوق والحريات كما ورد في المادة الخامسة حيث نصت "تعين الجنسية العراقية وتكتسب وتفقد وفقا لاحكام قانون خاص " هذا القانون المفترض ان يسترشد بالمادة السادسة من القانون الأساس للدولة التي نصت على انه "لا فرق بين العراقيين في الحقوق امام القانون, وان اختلفوا في القومية , والدين , واللغة " ولكن هذا القانون الأساس الذي نص فيما بعد في المادة 19 على ان "سيادة المملكة العراقية الدستورية للأمة, وهي وديعة الشعب للملك فيصل بن الحسين, ثم لورثته من بعده " ! وفي المادة 25 " الملك مصون وغير مسؤول" كرس في المناصب العليا وشروط توليها التفرقة بين التبعية العثمانية والإيرانية اشد ما يكون حيث نص في المادة 30 / الفقرة الأولى بانه لا يكون عضوا في المجلسين (الاعيان والنواب) "من لم يكن عراقياً، اكتسب جنسيته العراقية بالولادة أو بموجب معاهدة (لوزان) أو بالتجنس على أن يكون المتجنس منتمياً إلى عائلة عثمانية كانت تسكن عادة في العراق قبل سنة 1914 ومر على تجنسه عشر سنوات." ثم عاد في المادة الرابعة والستون ليكرس نفس الشرط للوزراء وبدل ان يلغي قانون الجنسية هذا أيد في المادة 113 و114 جميع القوانين العثمانية والبيانات والنظامات والقوانين التي أصدرها القائد العام للقوات البريطانية في العراق والحاكم الملكي العام والمندوب السامي البريطاني قبل تأسيس الدولة العراقية !

ينبغي التنبيه الى انه تعتبر هذه القوانين غير نافذة حالياً فقد تم الغائها وإلغاء قوانين كُثُر بعدها وصولاً الى الدستور العراقي عام 2005 وقانون الجنسية العراقي الحالي رقم 26 لسنة 2006 ولكنها كانت الحلقة الأولى في سلسلة ألم عاش الفيليون احكامها وقوانينها المجحفة, ابتدأت بمواطنتهم اولاً عند تأسيس الدولة العراقية وانتهت بالإبادة إبان حكم البعث..وعقابيلها ما زالت مستمرة متمثلة بهذا الإخفاق المخزي في تعويضهم وانصافهم .

جانب مهم من حياتي كفتاة مع أبوين مهاجرين

شادان برهان الدين لطفي

ترجمة من اللغة السويدية
مالك حسن

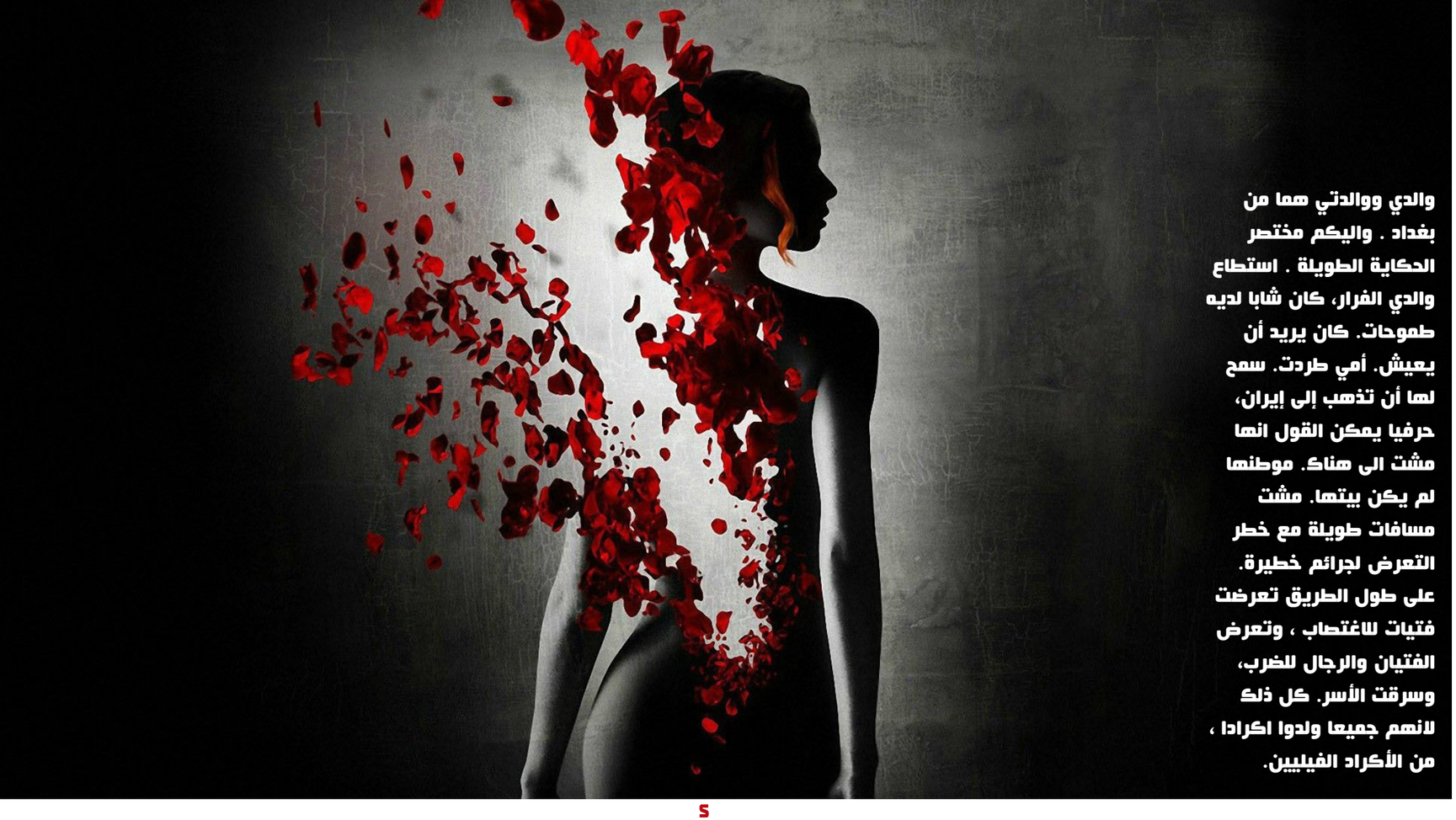

والدي ووالدتي هما من بغداد . واليكم مختصر الحكاية الطويلة . استطاع والدي الفرار، كان شابا لديه طموحات. كان يريد أن يعيش. أمي طردت. سمح لها أن تذهب إلى إيران، حرفيا يمكن القول انها مشت الى هناك. موطنها لم يكن بيتها. مشت مسافات طويلة مع خطر التعرض لجرائم خطيرة. على طول الطريق تعرضت فتيات للاغتصاب ، وتعرض الفتيان والرجال للضرب، وسرقت الأسر. كل ذلك لانهم جميعا ولدوا اكرادا ، من الأكراد الفيليين.

فر آلاف الأكراد الفيليين قتلوا عندما كان صدام في السلطة. كان أخوالي من بين الذين أعدموا ببرود. أو هذا ما نعتقده ؟ حتى اليوم لا تعرف أمي ، وغيرها الكثير من الأكراد الفيليين، ما حدث لاخوانهم واخواتهم واطفالهم وأبناء عمومتهم . لم يعطهم أحدا جوابا أو يريد أن يعطيهم جوابا

أنا نفسي ولدت في بلد لا أنتمي اليه . بلد أريد أن انتمي اليه لكن لا يسمح لي بالانتماء اليه. أنا دائما موضع تساؤل مع سؤال بسيط. سؤال بسيط يطرحه الكثير من الناس. سؤال يخلق حالة من عدم اليقين في داخلي "من أين أنت ؟". أنا أكره عندما يسألني الناس من أين آتيت. وعادة ما أجيب من السويد لأن هذا هو المكان الذي ولدت فيه . وهنا نشأت.

هذا هو المكان الذي مررت فيه خلال النار والماء. هنا درست واكملت تعليمي ، وهنا حصلت على التدريب والعمل لاكون جزءا من المجتمع. ماذا أحتاج أكثر لكي اشعر اني سويدية بدون تساؤل ؟ لا تسألني من أين أتيت . أسألني بدل ذلك الى اين انا ذاهبة. لقد كنت دائما، وما زلت جزءا من المجتمع السويدي أكثر من المجتمع العراقي أو الكردي. بالطبع أنا فخورة بجذوري، ولكني لم أكن قط في العراق. ولو اردت الذهاب إلى هناك اليوم، سأكون غريبة لهم. تماماكما سيكونون بالنسبة لي

اليوم عمري 22 سنة . بالغة في نظر القانون ، ولكن في سن المراهقة في قرارة نفسي. أنا من أنصار المرأة لأني أقف مع المساواة بين الرجال والنساء. لا اجرؤ على القول ان لدينا مساواة في السويد . آمل أن تتمكن شبكة فارملاند العالمية من الحصول على فرصة لتتطور وتقدم المساعدة في إجراء تغيير في المجتمع. انا أقد الكثيرين في هذا العالم. أقدر الفتاة في مترو الأنفاق التي تقول لي أني جميلة. أقدر والدي الذي يستيقظ في الخامسة والنصف صباح كل يوم لإعالة أسرته. أقدر المرأة التي تعمل بجد للحصول على منصب رفيع. أقدر الشاب الذي يقول لا للعنف ، عندما يحتاجه جماعته للمشاركة في "معركة" . أقدر الذين يردون على السرطان بابتسامة. أقدر كل من يعمل من أجل عالم أفضل. بعد ثلاث سنوات ستراني اواصل الدراسة كي اصبح طبيب نفسية معالجة للأطفال. حاليا، أعمل مسؤولة مدرسية عن الاطفال في الضواحي. في اوقات فراغي اختار العمل الطوعي، ومن بين امور أخرى في شبكة حماية النساء في منطقة سولينتونا

كنت لا اقدر عملي كمسؤولة مدرسية عن الاطفال في الضواحي . الغالبية العظمى من الأطفال والشباب الذين التقيهم يعيشون حالة إقصاء اجتماعي ولديهم مشاكل أكبر مما تصورت من أي وقت مضى. لقد سمعت المنظمة تتحدث عن البؤس في الضواحي، واعتقد ت أنها تبالغ في الكلام ، حتى بدأت العمل في الضواحي. حين التقيت الأطفال والشباب من الضواحي. اطفال وشباب يعانون من تدني احترام الذات. اطفال وشباب لايثقون بالمجتمع. اطفال وشباب يعرفون أن العنف والسلاح هو خطأ، ولكن لا يعرفون كيفية تفادي ذلك. اطفال يخافون من أن يطلق عليهم الفاظ غريبة اقلها " خرع أو جبان " اذا انسحبوا من مشاجرة. شباب يخشون أن يتعرضوا للضرب و "الاختبار" إذا صاروا يقاومون العنف. شباب يتعرضون للتهديد بالقتل، ولا يستطيعون اخبار أي شخص بذلك باستثناء الجماعة التي ينتمون اليها. الجماعة التي تدعم دائما " رجالها " ، الجماعة التي تعاضدهم أكثر مما تفعل الشرطة بالنسبة لهم

"انها مثل حلقة مفرغة. أنا لا أعرف كيف ساخرج منها . أنا عالق هنا ". قال لي فتى في الرابعة عشرة من العمر . قال لي أن السلطات لا يمكن أن تساعدهم. وان الشرطة هي آخر من يتصل بها المرء عندما تكون لديه مشاكل. كم لدينا، انا ومن يعمل في هذا المجال ، من مساحة للعمل لمساعدتهم؟ الواقع يشير الى ان شباب الضواحي يعيشون خارج المجتمع .ثمة حاجة الى المزيد من الموارد للمؤسسات الاجتماعية. لا بد من حدوث تغيير على المستوى السياسي. ثمة حاجة الى تغييرعلى مستوى آخر تماما. ويتطلب ذلك وضع حد لعدم المساواة الاقتصادية في المجتمع. وضع حد للشقاء. ولكني لم أر تغييرا . لذلك قل لي من فضلك من الذي يهتم بالأطفال والشباب في الضواحي؟

من دفاتر الفقيد د.علي باباخان عن جرائم التهجير

صمد اسد

فمن الضرير، هذا المهجر ام نظام صدام...؟؟؟ تحت هذا العنوان كتب المرحوم علي بابا خان تعليقاً على صورة بصير مهجر من قبل الطاغية المقبور صدام في عمليات التهجير بحق الكورد الفيليين قائلاً.

ما كان باعتقادي عندما قمت بدراسة ميدانية حول المهجرين العراقيين الذين هجروا الى الجمهورية الاسلامية الايرانية الايرانية في زيارتي لها عام 1980, ان أراه مع المهجرين, لا لكونه اكثر عراقية من الاخرين بل لانه بصير منذ نعومة اظفاره,فلم يرى الناس ولا منطقة حي الاكراد الذي ولد فيه, ولم يشاهد صور الرؤساء الذين تعاقبو على حكم العراق, ولكنه عاش ولمس وعانى ما اقترفته حكومة صدام بحقه وبحق الآلاف من غيره دون وازع من ضمير, حين القتهم جلاوزته المجرمين في العراء على الحدود وطلبت منهم التوجه الى ايران تحت تهديد السلاح واذرتهم بعدم العودة. وكان دليل هذا البصير في تلك المسيرة الشاقة ايادي اخوته في المصير يقودونه باتجاه بلد وارض لم يألفها ولا كان في تصوره ان تطاله يد الاجرام وهو المحروم من نعمة البصر واصبح الان محروماً من العطف والمستقر (وصار) يعيش تحت الخيام، وعندما رأيته قلت له مازحاً ,, انت خطر على صدام ونظامه لانك ايراني ,, اجابني ساخراً ,,هل حي الاكراد وباب الشيخ و..و.. التي ولدت وعشت فيها هي مناطق ايرانية, فاذا كانت كذلك لماذا لم تهجر معي , لقد كنت من ابرز وجوهها المعروفين, وما فائدة هذه المناطق دوني ؟؟؟؟ .... ساسافر الى باكستان من هنا !! . وعندما سكت, تساءلت مع نفسي , ماهي جريمة هذا البصير وخطورته على اعظم رابع جيش في العالم كما صورته ووصفته وسائل الاعلام؟؟؟...وهل تسمح مواثيق حقوق الانسان والقيم العظيمة لديننا الاسلامي بإذلال الكفيف والمُقْعَدْ والمسن والرضيع ؟؟؟..اي نظام ورجال في العراق؟, اية شفقة ترجى من أناس باعو واشترو ممتلكات هولاء باثمان بخسة؟!, فامثال هولاء سيذلهم الله في حياة الدنيا والآخرة, وسنراهم تحترق بطونهم وسيبيعون ما اشتروه ظلماً بأثمان لا تسد لهم سوى رمقاً (قليلا), فإن الله لا يخلف الميعاد.

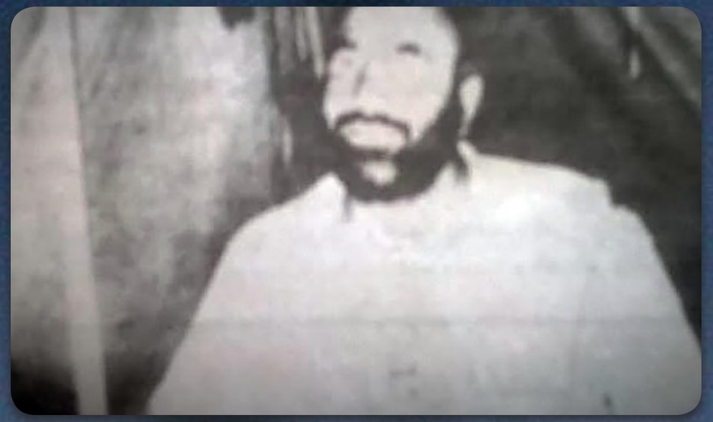

المرأة الكوردية الفيلية.. انموذج للكفاح والصبر

لقد ساهمت المرأة الكوردية, حالها حال المرأة من جميع الطيف المجتمعي العراقي بدور فعال, برفد البنية التكوينية للدولة العراقية باجيال من الكفاءآت ,العلمية, والمهنية, كأم اولاً, وكمربية ومشاركة في حماية الاسرة, خاصة بعد التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية اثر سقوط الاستعمار العثماني المتخلف في الحرب العالمية الاولى ونشوء عالم جديد في المنطقة..

هناء بيك مراد

وبما يخص المرأة الكوردية الفيلية كونها تعيش في المناطق الوسطى والجنوبية ومناطق اخرى من العراق مع بقية فئات الشعب العراقي, كرست حياتها وجهودها متفانية في تنشأة جيل سليم وتكوين اسرة صالحة متحابة , مهيأة بذلك عناصر متربية ومتعلمة ومخلصة كان لها الاثر الواضح في المساهمة مع بقية القوميات المتآلفة في تشكيل بنية المجتمع العراقي .. وتحملت حملاً مضاعفاً من ناحية اللغة , وهي تتعامل مع نظيراتها العراقيات في شؤونها الحياتية العامة, ولكنها بذكاءها واصرارها تعلمت اللغة واتقنتها جيداً الى جانب احتفاضها بلغتها الاصلية (الكوردية) وشعورها القومي دون تعصب او تخندق مذهبي. وهكذا سارت الاجيال المتعاقبة ,واستطاعت بحسن توجيهها اغناء المحتمع العراقي

امر ما مرت بها المرأة الفيلية في العراق من ويلات كانت على يد نظام صدام المقبور ,واشد العذابات واقساها على حياتها كانت تلك التي جرت في العام 1980 حيث جردت هي وعائلتها من عراقيتها وبدون وجه حق.

بالكفاءات العلمية والمهنية بالاضافة الى عناصر بارزة في مجالات اخرى عدة منها في مجال الرياضة والسياسة والفن وغيرها الكثير.وكانت للمرأة الفيلية اسهامات وتضحيات مشهودة في النضال السياسي في الخمسينات والستينات وتعرضت للتعذيب وفقدان رجالها واخوانها واولادها في السجون والاعدامات ..

وامر ما مرت بها المرأة الفيلية في العراق من ويلات كانت على يد نظام صدام المقبور ,واشد العذابات واقساها على حياتها كانت تلك التي جرت في العام 1980 حيث جردت هي وعائلتها من عراقيتها وبدون وجه حق, وليزيدو في مأساتها جردوها من اغلى واثمن شيء في حياتها ألا وهم فلذات كبدها وكذلك سلبوا منها كل ماتملك من مجوهرات واخذو منها الزوج والابن والاخ ليزجو بهم في السجون بلا ذنب اقترفوه , ومنهن من توفن في الحدود من فرط الاعياء والعطش والجوع او بانفجار الالغام تحت اقدامهن , واخريات فارقن الحياة في الغربة حسرة على اولادهن في سجون المقبور صدام منذ عقود ولم يتم العثور على اثر لهم حتى اليوم .. وكنموذج على المئات من جرائم صدام بحق المكون الكوردي الفيلي في مآسي التهجير التي تمر في شهر نيسان القادم 36عام على ذكراها الاليمة, اعيد كتابة احداث بعض من تلك المحن والمعانات التي كنت قد وثقتها من قرب ومن ضحاياها الحقيقيين ممن تعرضوا الى التهجير والتشتيت في دول العالم والتغييب الجماعي لشبابهم وشاباتهم من اعمار مختلفة ولم يظهر الى حد اليوم اي اثر لآلاف منهم رغم زوال الطاغية وتشكيل نظام جديد من احزاب وجهات اتخذت من دم ودموع ضحايا صدام سلماً للهيمنة على السلطة دون ان تحقق لهم امل التعرف على مصير شهداءهم او اعادة حقوقهم المسلوبة... فمن ضحايا تلك الجرائم , ام احمد زوجة الشهيد (شهاب) كانت سعيدة بطفلها الاول الذي لم يكن قد تجاوز اشهر قليلة من العمر حين اعتقلو زوجها بضروف غامضة ثم رموها على الحدود الايرانية العراقية ,, ولكنها ابت على نفسها الا ان تحتفظ بوفاءها لزوجها المغيب في سجون صدام حيث نذرت ان تربي ابنها احسن تربية على وعد وامل اللقاءبزوجها يوما ما واحمد الان عبر عمره الثلاثين من السنين ويترقب خبر العثور على رفاة والده الشهيد في المقابر الجماعية لشهدانا التي لم يعثر عليها الى اليوم بعد ان ضاع امله في لقاءه حياً.....

*** ساهرة كانت في عام التهجير ابنة العشرين وزوجها طبيب اسمه محمود , ولهما بنتان اكبرهن كان عمرها سنتان ونصف و والاخرى في اشهرها الاولى , اخذو الطبيب محمود وسجنوه مع الشباب اثناء جرائم التهجير والى حد اليوم لا اثر في القبور الجماعية.. الزوجة الصابرة عكفت على تربية بنتيها سمر وسروة واستطاعت بجهدها وجهادها وصبرها ان تصل بهن الى الجامعة في لندن وهن وردتان تفتحت دون ان تعرفا عن ابيهن غير ما تسرده عليهن الام من ذكريات حلوة عن الاب المفقود في سجون صدام والى اليو في ظل النظام الجديد لا اثر له في المقابر الجماعية..

***ام رحمن .. كانت وكأنها ملاك في جسد امرأة عالية الخلق.. طيبة المعشر , تقدمها في السن اضاف عليها هالة من نور, اخذو ابنها جبار ورميت هي وبقية عائلتها على الحدود الايرانية . كانت تبكي وتصرخ وتقول ,,لماذا اخذوه مني ..فهو عزيز قلبي, لم يقترف اي ذنب ,, كان جبار ولدها شاباً خلوقاً ومحبوباً, ضلت امه تتحسر عليه حتى ماتت وفي انفاسها الاخيرة كانت تنادي,, اريد جبار ,, اريد جبار,, اريد ان اراه,,وكان هذا آخر ما لفتظتها كلام وروحها يحمل هذا النداء الى باريها شاكية مثلها مثل الكثير من الامهات ..

***آمنة اسد ام لعدد كبير من الاولاد وابنة مصابة بشلل الاطفال وهي شقيقة اللاعبين الدوليين محمود وعبد الصمد اسد اللذين كانا خارج العراق يومذاك, والكاتب حسن اسد كان في خدمة الاحتياط في الجيش العراقي واللاعب الدكتور صاحب أسد كان يدرس في الاتحاد السوفيتي , اخروجها والشقيق الاكبر محمد اسد وبناتهم واولادهم القاصرين وكذلك والدتها الكبيرة السن التي كانت بالصدفة تستحم , وهي بثياب مبللة دون مراعاة انسانية واجبروهم على ركوب سيارة الامن دون ان يسمحو لهم بنقل اي حاجة او غرض من البيت حتى وثائقهم الثبوتية والجوائز والمداليات والصور والرسائل والصحف التي كانت تحوي على التاريخ الرياضي للاعبين محمود اسد وصمداسد, هذا من جانب ومن الجانب الاخر تم اخذ ثلاثة من اولاد آمنة والابن البكر لشقيقها محمد, وهم ولدها سمير يوسف دارا خان كان قد مضى عام واحد على مكلفية خدمته العسكرية بعد اكماله الثانوية وهو في العشرين من العمر..

نزار يوسف طالب مدرسة وعمره كان 16سنة, وشقيقهم كان اصغر طفل يحتز معهم لانه رفض ترك اشقاءه وكان عمره 14 سنة وطالب مدرسة, اما انور محمد اسد فكان عمره 15 سنة وهو طالب ايضاً..وقد توفي والد هذا الاخير بالسكتة القلبية وتوفيت ام الشهداء والعمة آمنة اخيراً في السويد بعد ان يأست من رحمة وجحود رجالات الحكم الجديد في العراق دون استثناء احد منهم.. لقد صرخنا وس ايام معارضة صدام كثيراً بوج وهم الذين كانوا يستجدون العالم بمعاناة ومحن هؤلاء ضحايا جرائم التهجير القسري اللهم احفظ وبارك لنا في شدة الورود وبراعم الخير هذه من اجل مستقبل زاهر وبناء ..ا

جريمة التهجير الكبرى الى ايران على يد المقبور صدام في العام 1980 ادت الى تشتيت شمل مئات الآلاف من المجتمع العراقي في محطات الغربة بالعالم, ودفنت الآلاف من خيرة شبانا وبناتنا في مقابر جماعية لم نعثر عليها الى اليوم..

***ام حيدر فوزية صالح الامام.. التي رفضت باباء وشهامة المرأة العراقية المخلصة لزوجها وعائلتها وهي ابنة السيد صالح الامام مالك تكية الصدرية وعم السيد هاشم المختار القديم لمنطقة باب الشيخ ان تبقى في العراق دون زوجها المرحوم ناصر سوزان الكوردي الفيلي واولادها في جريمة التهجير الكبرى الى ايران على يد المقبور صدام في العام 1980والتي سيمر على ذكراها في نيسان القادم 36 عام من الظيم والقهر والمعاناة التي ادت الى تشتيت شمل مئات الآلاف من المجتمع العراقي في محطات الغربة بالعالم, ودفنت الآلاف من خيرة شبانا وبناتنا في مقابر جماعية لم نعثر عليها الى اليوم .. ان عيون وقلوب هذه الضحايا وصبرها الطويل بحاجة الى جهود حثيثة من كل مدافع عن حقوقهم المشروعة من المنظمات والجمعيات والشخصيات الفيلية بالتعاون مع المنظمات المهتمة بحقوق الانسان من اجل الضغط على الحكومة العراقية لتنفيذ القرار القاضي اعتبار جرائم التهجير بحق الكورد الفيليين ابادة جماعية...

هل تتحقّق "امنية" زيارة البابا للعراق بعد هزيمة "داعش"؟

فيلي / سندس ميرزا

وجّه وزير الخارجيّة العراقيّ إبراهيم الجعفريّ في 3 كانون الأوّل/ديسمبر من عام 2016 دعوة إلى البابا فرنسيس لزيارة العراق، خلال زيارته للفاتيكان، حيث رأى ابراهيم الجعفري أنّ الإنتصار على "داعش" ورجوع المسيحيّين النازحين إلى مناطقهم يمثّل فرصة مناسبة لتحقيق الزيارة التي طال انتظارها وكثر الحديث عنها في الفترة الزمنيّة الماضية.

وقبل ذلك، في 1 كانون الأوّل/ديسمبر من عام 2014، أعلن البابا فرنسيس أنّه يرغب في زيارة العراق، إلاّ أنّ هذه الزيارة غير ممكنة حاليّاً بسبب الأوضاع الأمنيّة فيه.

وعلى المنوال نفسه أُعْلِن في إقليم كوردستان في 30 أيّار/مايو من عام 2014 أنّ البابا قبل دعوة رئيس إقليم كوردستان مسعود بارزاني لزيارة الإقليم أثناء استقباله له، وأنّ أحد أبرز أسباب الزيارة، أنّ الإقليم يستضيف عدداً كبيراً من النازحين المسيحيّين. وقال المتحدّث باسم وزارة الخارجيّة العراقيّة أحمد جمال "هناك دعوة إلى بابا الفاتيكان لزيارة العراق، ونحن نكرّر ذلك في كلّ فرصة لقاء مع المسؤولين في الفاتيكان. وخلال كلّ الدعوات، لم يبد البابا رفضاً لزيارة العراق، وسوف يؤدّيها في أقرب فرصة مناسبة". أضاف "أنّ العراق ينظر إلى زيارة البابا باعتبارها دعماً من الفاتيكان لحثّ المجتمع الدوليّ على مساعدة العراق في طرد الإرهاب، الذي قتل الكثير من العراقيّين وهجّرهم، لا سيّما المسيحيّين في الموصل، التي يحتلّها التنظيم منذ حزيران/يونيو من عام 2014". ومن جديد، أكّد أحمد جمال أنّ "الجانب العراقيّ يأمل في أن يحدّد الفاتيكان موعد الزيارة في أسرع وقت، وأنّ الخارجيّة العراقيّة تواصل مساعيها لتحقيق ذلك". كما أوضح المتحدّث باسم مكتب رئيس الوزراء سعد الحديثي أنّ "الحكومة تنظر بعين الاهتمام إلى زيارة البابا للعراق في أقرب وقت ممكن، لما تمثّله من توثيق للعلاقة بين دولة العراق والفاتيكان من جانب، ولأنّ العراق يعتبر الزيارة دعماً كبيراً له في حربه ضدّ داعش من جانب آخر". ورغم أنّ الزيارات الموعودة لم تتحقّق، ومنها أمنية البطريرك الكلدانيّ مار لويس روفائيل الأوّل ساكو، الذي قال في 4 تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2011: "نرغب بشدّة من عزيزنا البابا فرنسيس زيارة العراق"، إلاّ أنّ هناك ما يشير إلى اهتمام كبير للسلطات الدينيّة في الفاتيكان بأحداث العراق والشرق الأوسط، لا سيّما أعمال العنف التي طالت المسيحيّين منذ عام 2003 في العراق. وقبل ذلك، أبدى الفاتيكان معارضته للحرب في الشرق الأوسط الناجمة عن الغزو العراقيّ للكويت في عام 1990، حيث كتب البابا وقتها رسالة إلى الرئيس صدّام حسين في 15 كانون الثاني/يناير من عام 1991، داعياً إيّاه إلى اتّخاذ "خطوات شجاعة بالانسحاب من الكويت". وكانت أبرز اهتمامات الفاتيكان في العراق تتركّز حول مدينة أور التاريخيّة في محافظة ذي قار (جنوب)، حيث ولد أبو الديانات السماويّة النبيّ إبراهيم، بحسب ما ورد في الإنجيل، وراجت أخبار في 5 شباط/فبراير من عام 2011 أنّ قداسة الحبر الأعظم البابا بنديكتوس السادس عشر يعتزم زيارة المدينة إلى حدّ فاتحت فيه وزارة السياحة مجلس الوزراء لتأمين التحضيرات الخاصّة بإنجاح هذه الزيارة. ومن دلائل اهتمام الفاتيكان بالعراق، أنّ كنيسة (بازيليك) القديس بطرس في الفاتيكان شهدت في عام 2007 مراسيم تنصيب بطريرك الكلدان في العراق والعالم مار عمانويل الثالث دلي كاردينالاً من بين الكرادلة الجدد. واتّفق العراق والفاتيكان في 2 نوفمبر/تشرين الثاني من عام 2013 على ضرورة بناء علاقات متطوّرة يسودها الاحترام المتبادل ومواجهة التحدّيات المشتركة ضدّ التطرّف والإرهاب. وفي حين لم تتحقّق زيارة البابا، إلاّ أنّ وفداً من الفاتيكان أقام قدّاساً في 14 كانون الأوّل/ديسمبر من عام 2013 بمدينة أور الأثريّة برئاسة رئيس مؤسّسة الحجّ التابعة للفاتيكان المونسنيور أندرياتا، ودعا الراغبين في الحجّ إلى القدوم إلى مدينة أور الأثريّة. كما يجسّد اهتمام الفاتيكان بمعاناة العراقيّين من الحروب صلاة البابا فرنسيس من أجلهم ومن أجل السلام في 23 تشرين الأوّل/أكتوبر من عام 2016 ، قائلاً: "أتضامن مع أهل العراق، وخصوصاً في الموصل"، التي احتلّها تنظيم "داعش" في 11 حزيران/يونيو من عام 2014 ليلاً وسبى الكثير من أهلها وهجّرهم، لا سيّما المسيحيّين. كما أشاد البابا فرنسيس في 17 تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2016 بتضحيات "الشهداء" المسيحيّين في العراق وسوريا، والذين بقيوا مخلصين لعقيدتهم ودفعوا حياتهم ثمناً لها. وفي حين تتّجه العلاقة بين دولة العراق مع الفاتيكان إلى مزيد من التّعاون، ودلّ على ذلك اعتماد ألبيرتو أورتيغا مارتين سفيراً بابويّاً جديداً لدى العراق في 19 تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2015، حيث التقى الرئيس العراقيّ فؤاد معصوم، الذي دعا خلال اللقاء إلى فتح المدارس المسيحيّة والعودة الى ممارسة نشاطاتها.

monitor

"مار كوركيس" تعود للحياة في بعشيقة..
ورجل دين يؤكد: كوردستان تهتم بنا وليست بغداد

فيلي

دقت الأجراس بعد عامين من الصمت في كنيسة مار كوركيس في بلدة بعشيقة التي تبعد نحو 15 كيلومترا شمالي الموصل آخر مدينة كبيرة يسيطر عليها تنظيم داعش في العراق.

وانتزعت قوات البيشمركة الكوردية السيطرة على البلدة يوم السابع من نوفمبر تشرين الثاني منهية سيطرة التنظيم المتشدد التي استمرت عامين عليها اضطهد خلالهما المسيحيين والأقليات الأخرى في سهول نينوى أحد أقدم المراكز المسيحية في العالم.

وهللت النساء احتفالا بلحظة رفع صليب جديد على الكنيسة ليحل محل صليب كسره تنظيم داعش.

وبدت البلدة خالية من السكان تقريبا إذ أن قوات البيشمركة لم تستكمل تطهيرها من المتفجرات والألغام التي تركها المتشددون أثناء مقاومتهم لقوات عراقية وكوردية مدعومة من الولايات المتحدة بدأت هجوما يوم 17 أكتوبر تشرين الأول لاستعادة الموصل.

وناشد محرم ياسين أحد كبار ضباط البيشمركة الناس الصبر وألا يعودوا حتى تستكمل عملية تطهير المنطقة ضمانا لسلامتهم.

وبعد أن سيطر تنظيم داعش على سهول نينوى عام 2014 أصدر إنذارا للمسيحيين : إما أن يدفعوا الجزية أو يعتنقوا الإسلام أو يموتوا بحد السيف. وترك أغلبهم ديارهم وفروا إلى إقليم كوردستان.

وقال الأب أفرام قس كنيسة مار كوركيس "نحن طبعا أكيد نفضل أن نكون موجودين مع الإقليم. السبب أولا لقرب منطقتنا الجغرافية إلى الإقليم. ثانيا صار لنا 13 سنة الإقليم هو من يسأل علينا ويهتم بنا وبشؤوننا وبكل الأمور. نحن لم نر في يوم أحد من بغداد أتى وقال لنا مرحبا. نهائيا".

ويرجع تاريخ المسيحية في شمال العراق إلى القرن الأول الميلادي.

وتراجعت أعداد المسيحيين بدرجة كبيرة أثناء أعمال العنف التي أعقبت الإطاحة بصدام حسين عام 2003 وأدت سيطرة تنظيم داعش على الموصل قبل عامين إلى إخراج المسيحيين من المنطقة لأول مرة منذ نحو ألفي عام.

وأعلن أبو بكر البغدادي من مسجد في الموصل عام 2014 قيام "دولة الخلافة" على أراض في العراق وسوريا. وستمثل استعادة الموصل هزيمة فعلية للتنظيم في العراق.

تحليل اسرائيلي:

فيلي / ايمان حبيب

ايران بحلفائها الشيعة هزمت السعودية المفلسة.. وهذا وضع العراق

فرأى المستشرق الإسرائيليّ، البروفيسور مردخاي كيدار، أنّه من المتوقّع أنْ يُعلن الرئيس السوريّ، بشّار الأسد عن انتصاره قريبًا، وذلك في وقتٍ تُحقق التنظيمات الموالية لإيران نجاحات في لبنان واليمن والعراق، لتُصبح السعودية هي الخاسر الأكبر في تلك المعارك، مُتوقعًا إفلاس المملكة خلال فترة أقصاها خمسة أعوام، على حدّ تعبيره. وأضاف أنّه بعد معركة حلب، تبقى مدينة الرقة، عاصمة "الدولة الاسلامية"، لكن سقوط حلب، وإمكانية سقوط الموصل، سيؤدّي إلى سقوط الرقّة أيضًا. وبحسبه، فإنّ العامل الأهّم هو أنّ جيش الأسد استعاد زمام المبادرة وأعاد لجنوده المنهكين التفاؤل والروح القتالية. في المقابل، أضعف المتمردون المسحوقون بعضهم البعض في السنوات الأخيرة، ولم يكونوا موحدين منذ البداية، والآن يدفعون الثمن، مُشدّدًا على أنّه استمرّ هذا الاتجاه في سوريّة، فمن المرجح أنْ يتمكّن الأسد بعد عدة أشهر من إعلان النصر سواءً على المتمردين، أوْ الجيش الحر أوْ "الدولة الاسلامية". في العراق، تابع المُستشرق الإسرائيليّ، في مقاله بصحيفة (يسرائيل هايوم)، يُواصل الجيش المحليّ تضييق الخناق على "الدولة الاسلامية" في الموصل، مبديًا إصرارًا على بلوغ الهدف، ويحظى بدعم خارجيٍّ من دول التحالف عبر غَارات من الجو، ومن قوات البيشمركة الكوردية على الأرض. لكنّ الدعم الرئيسيّ يأتي من إيران، ممثلاً في الفصائل العراقية الشيعية التي تقوم طهران بتمويلها وتدريبها، وتلتزم تجاه إيران أكثر من التزامها تجاه الحكومة العراقيّة. وكلّما تتقدّم عملية تحرير الموصل للأمام، تتزايد الأصوات المطالبة بدمج تلك المليشيات في الجيش العراقيّ، بحسب تعبيره. وذكّر أنّه في لبنان استسلموا مؤخّرًا للطائفة الشيعية بوجهٍ عام، ولحزب الله وزعيمه بلا منازعٍ حسًن نصر الله على وجه الخصوص، ووافقوا على تعيين ميشيل عون رئيسًا، أمّا في اليمن، فرأى المُستشرق الإسرائيليّ، تتزايد الاتصالات بين الحكومة وبين المتمردين الحوثيين، وسوف تمنح الترتيبات الظاهرة للحوثيين إنجازات سياسيّة ومكاسب ميدانيّة كبيرة. وشدّدّ كيدار على أنّ كلّ هذه الجبهات، سوريّة والعراق ولبنان واليمن، نجد أنّ الغلبة للأطراف التي تمولها وتدربها وتسلحها إيران، وجميعهم من الشيعة، وفي الوقت عينه، فإنّ الأطراف الخاسرة هي تلك المرتبطة بالسعودية، مُعتبرًا أنّه منذ سنوات يشهد الشرق الأوسط صراعًا جبارًا: إيران، التي تمثل الشيعة، في مواجهة السعودية، التي تمثّل السُنّة، بحسب قوله. وليس غريبًا بالمرّة لجوء المُستشرق الإسرائيليّ لاستخدام مصطلحات مذهبيّة وطائفيّة، فهو يزعم في "تحليله" أنّ الصراع بين السُنّة والشيعة على كل شيء: على الشرعيّة والدين والجغرافيا والمستقبل، ولذلك لا يعرف الصراع بين إيران والسعودية حدودًا أو قيودًا. ولفت إلى أنّ الانتصار الإقليميّ الإيرانيّ هو نتيجة عدّة عناصر رجحّت الكفة لصالح إيران وضدّ السعودية، وفي مقدّمتها الدور الفاعل المهم الذي لعبته روسيا من أجل الأسد، حليف إيران. وفي المقابل وقفت موقف المتفرج، دون أنْ تنفذ التزاماتها بتسليح المعارضة السوريّة، حليفة السعودية، بأسلحةٍ متطورةٍ ضدّ طائرات روسيا والنظام، ودون أنْ تنفذ تهديداتها بضرب الأسد حال استخدامه السلاح الكيميائيّ. كما أنّ العنصر الآخر الذي ساعد إيران، هو الاتفاق النوويّ. العنصر الثالث هو تصرفات دول أوروبا، التي أثبت في العامين الماضيين أنّ الشيء الوحيد الذي يعنيها هو حجم الأموال التي يمكنها استثمارها في إيران بعد رفع العقوبات، والعنصر الرابع، برأي كيدار، هو الوضع الاقتصاديّ للسعودية. وأردف قائلاً إنّ وصلت أسعار النفط للحضيض وربما تستمر في ذلك لسنوات قادمة، وبشكلٍ موازٍ ستواصل نفقات السعودية على مساعدة أصدقائها ارتفاعها كما هي اليوم، وسوف تفلس السعودية ربّما خلال أقّل من خمس سنوات. أمّا العنصر الخامس هو انهيار التحالف بين السعودية وتركيّا، بعد أنْ نجح بوتين في ترويض أردوغان، وتركيعه وإجباره على التوقف عن مساعدة المعارضة المُسلحّة بسوريّة. كذلك أدارت مصر ظهرها للسعودية بعدما أدرك السيسي أنّ الحصان الرابح في الشرق الأوسط هو التحالف المتكتل والفاعل الذي يضم سوريّة وروسيا وإيران والعراق، بينما الحصان الخاسر هو الحصان السعوديّ، وأوضح أنّ صورة الوضع الحاليّ تؤكّد أنّ إيران هي الفائز الأكبر في حرب الأعوام الأخيرة، بينما السعودية هي الخاسر الأكبر. السؤال هو ماذا يمكن فعله في وضع كهذا، تحديدًا في إسرائيل؟ وبرأيه، فإنّه يجب التعويل على إدارة ترامب لأنّ أمريكا هي القادرة على إيجاد وضع تشعر فيه روسيا أنّ مصالحها مهددة دون أنْ يكون لدى بوتين حرية العمل. واستدرك المُستشرق الإسرائيلي قائلاً إنّ ترامب يعتبر بوتين على ما يبدو زميل موقر، ومن غير الواضح على الإطلاق ما إنْ كان سيتخذ موقفًا معارضًا لموقفه. لافتًا إلى أنّه من المشكوك فيه إنْ كان ترامب سوف يستخدم قوات، عسكريّة

الانتصار الإقليميّ الإيرانيّ هو نتيجة عدّة عناصر رجحّت الكفة لصالح إيران وضدّ السعودية، وفي مقدّمتها الدور الفاعل المهم الذي لعبته روسيا من أجل الأسد، حليف إيران

أوْ اقتصاديّة، لاستفزاز روسيا. لذلك، تابع قائلاً إنّ كل ما يمكن توقعه اليوم أنّ واشنطن لن تقف أمام الإيرانيين حلفاء بوتين، ولن تخرج علانية ضد طموحات طهران في السيطرة على الشرق الأوسط، وعليه جزم بأنّ الدولة العبريّة ستكون مضطرةً لاستخدام كلّ موهبتها السياسيّة والدبلوماسيّة لخلق حالةٍ تقوم فيها إيران، رغم هيمنتها الإقليميّة الواضحة، بترك إسرائيل وشأنها. هذا ليس سهلاً ولكنّه ممكنًا، على حدّ تعبيره.

قداس "مؤلم" في "الطاهرة الكبرى"

فيلي/ احمد علي

ممزوج برائحة الدم والبارود

على مدى عقود ظلت كنيسة الطاهرة الكبرى القلب النابض لمدينة قرة قوش كبرى المدن المسيحية في العراق لكنها بعد عامين من حكم تنظيم الدولة الإسلامية باتت تحمل الآن آثار الحرب والتدنيس. فقد حول مسلحو الدولة الإسلامية الفناء الداخلي للكنيسة إلى ساحة للتدريب على الرماية تاركين خلفهم بعد طردهم عددا من تماثيل عرض الملابس التي على شكل نساء ومجسمات أخرى صنعوها من الخشب وقد ملأتها الثقوب بفعل الرصاص. وبعد أكثر من شهر من استعادة القوات العراقية قرة قوش ما زال الصليب معلقا في إحدى زوايا الكنيسة التي جلل السواد جدرانها من الداخل بفعل حريق كما انتشرت عليها شعارات الدولة الإسلامية وكُتبت أسماء المتشددين على أعمدتها. وأقيم قداس في كنيسة الطاهرة الكبرى لأول مرة منذ عامين حيث يزورها المسيحيون لمشاهدة ما بقي منها. لكن القليل منهم يفكر في العودة إلى المدينة التي كان يقطنها 50 ألف شخص وتحولت الآن لمدينة أشباح. وقال آرام القسطومة وهو طالب جاء من جيب قريب للمسيحيين في إقليم كوردستان العراق مع أصدقائه لتنظيف الكنيسة "ربما يجب أن يتركوها كما هي ليرى الزائرون ماذا فعلت الدولة الإسلامية. لقد دمروا كل شيء. انفطر قلبي لرؤية ذلك."

واستعاد الجيش قرة قوش في أكتوبر تشرين الأول في إطار حملة لاستعادة مدينة الموصل القريبة أكبر معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق بعد عامين من اجتياح التنظيم شمال العراق وإعلان "خلافة" على مساحة شاسعة من الأراضي تمتد ما بين العراق وسوريا. وعادت الأسر لفترة وجيزة إلى قرة قوش لتفقد المنازل المحترقة وجمع متعلقاتها من بلدة كانت أحد أوائل أماكن المسيحية في العالم. وتقف الجرافات في وسط المدينة استعدادا للمساهمة في إعادة الإعمار حيث تم تطهير الشوارع الرئيسية من الأنقاض. لكن العديد من المتاجر أُحرقت وسُلبت ولا تزال الكهرباء والمياه مقطوعة عن المدينة. وانتشرت على الجدران في وسط المدينة عبارة وحدات حماية سهول نينوى وهو اسم الوحدات التي تشكلت لحماية قرة قوش تحت اشراف الجيش العراقي. وتعود المسيحية في شمال العراق إلى القرن الأول الميلادي. وفرت الأقلية تدريجيا من العنف بعد الإطاحة بصدام حسين في عام 2003. وعندما وصل تنظيم الدولة الإسلامية ترك كثيرون منازلهم وفروا إلى كردستان.

* دفاعات جديدة

قال العميد بهنام عبوش الذي ساعد في تشكيل وحدات حماية سهول نينوى للدفاع عن قرة قوش إن وحداته تحمي البلدة المسيحية لإتاحة الفرصة للقوات العراقية التي تحاول استعادة الموصل على بعد 30 كيلومترا شمال غربي البلدة. وأضاف أن المسيحيين سيعودون إلى بلداتهم وقراهم إذا كانت قوات مسيحية هي المسؤولة عن الأمن وليس قوات عربية أو كردية مثلما كان الوضع من قبل وإذا حصلوا على بعض الضمانات بحماية دولية. وقال "نفقد أرضنا دائما. سنبقى إذا قمنا بحراسة أمننا بأنفسنا." بحسب رويترز. وتمول الحكومة المركزية وحدات حماية سهول نينوى التي تحصل على أسلحتها من الجيش العراقي. لكن حتى الانتصار على الدولة الإسلامية واحتمال وجود قوة مسيحية دائمة في البلدة ليس كافيا للكثيرين. ومن هؤلاء ألحان منصور التي عادت إلى قرة قوش لأخذ المزيد من الملابس وألعاب ابنها من منزل الأسرة. قالت ألحان إن المتشددين أقاموا في منزل شقيقتها ثم دمروه بعد ذلك. لكن كثيرا من الذكريات ما زالت حية. وأضافت قبل أن تقود سيارتها مبتعدة "سنهاجر. عدنا لنرى منازلنا وذكرياتنا. هذا محزن جدا. من الصعب أن تترك ذكرياتك لكنني لن أستطيع العيش هنا مجددا."

في العراق.. نساء يحاربن داعش

فيلي / فريدة عبد الله

تقاتل العراقيّة ميعاد الجبوري، وهي أمّ لخمسة أطفال، إلى جانب صفوف القوّات العراقيّة التي تقاتل تنظيم "داعش". يأتي هذا في وقت تزايدت فيه أعداد النساء الواتي التحقن بالقوات العراقية التي تقاتل داعش، فبحسب الحشد الشعبي فإن عدد النساء المنضمات إلى صفوفه تجاوز الثلاث آلاف إمرأة، يقمن في الغالب بمهام خدمية وإعلامية وطبية. وفي المقابل، فإنّ المشاركة العسكريّة للمرأة الكورديّة والإيزيديّة في إقليم كوردستان تبدو أكثر جرأة حيث حملن السلاح في الجبهات، واشتبكن في القتال المباشر مع داعش، وذلك بحسب تقرير أشار عن مشاركة مقاتلات البيشمركة في الاشتباكات ضدّ التنظيم في ناحية "تازه خورماتو" وقرية "بشير" التابعتين لمدينة كركوك. وتحدّث عضو لجنة الأمن والدفاع النيابيّة عبد العزيز حسن عن تفاصيل ذلك، بالقول "هناك فوج نسويّ في وزارة البيشمركة في كوردستان، ولأفراده من النساء حقوق وواجبات مساوية لما يتمتّع به المقاتلون". وأكّد أنّ "تجارب القتال أثبتت قدرة النساء على خوض المعارك بشجاعة والقيام بأدوار بطوليّة، في معارك سنجار وسهل نينوى" في الشمال العراقيّ. غير أنّ دور المرأة الإيزيديّة في حمل السلاح والقتال، يبقى الأبرز في قتال "داعش"، وتجسّد ذلك بشكل واضح في 5 أيّار/مايو من عام 2016، بعد اجتياح "داعش" مدينة سنجار في عام 2014، والتسبّب في مقتل الكثير من أبناء المدينة، وسبي الكثير من النساء. وعزت الناشطة والكاتبة سعاد الخفاجي أسباب اندفاع المرأة العراقيّة، لا سيّما الإيزيديّة والكورديّة، إلى الإلتحاق بالقوّات الأمنية، إلى تواجدها في المناطق التي احتلّها "داعش" في الشمال العراقيّ، وقالت "إنّ المرأة في مناطق الشمال العراقيّ التي احتلّها داعش سُبيت من قبل أفراد التنظيم المتطرّف، الذي نقل النساء الإيزيديّات إلى الرقّة، التي يعتبرها التنظيم عاصمة لدولة الخلافة، حيث تعرّضن إلى الاستغلال الجسدي بشكل بشع". وأكّد المبعوث الأمميّ لدى العراق يان كوبيش في 29 تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2016 خلال المؤتمر السنويّ لمناهضة العنف ضدّ المرأة، والذي عقد في بغداد أنّ "الأمم المتّحدة تواصل تضامنها مع النساء ضحايا جرائم داعش، وتصرّ على المساءلة الكاملة عن الفظائع التي ارتكبت من قبل التنظيم". وكان تحشيد "داعش" للنساء في برامجه القتاليّة، من وجهة نظر عضو لجنة حقوق الإنسان في البرلمان العراقيّ أرشد الصالحيّ في حديثه لـ "دافعاً للمرأة العراقيّة لأن تنتمي إلى القوّات الأمنيّة وفصائل الحشد الشعبيّ والشرطة". ورغم أنّ بعض مشاركات النساء العراقيّات في قتال "داعش"، يوضَع في توصيف "الإنتقام الشخصيّ"، إلاّ أنّ أرشد الصالحي رأى أنّ "حالات كهذه إذا صحّت فهي فرديّة، وإنّ السياق العام هو أنّ المرأة المقاتلة العراقيّة تنتمي إلى تنظيمات رسميّة وتخضع إلى الأوامر العسكريّة، ممّا يجعل من مهمّتها نبيلة، دفاعاً عن الوطن، وليس ثأراً فرديّاً، أو لأغراض إرهابيّة كتلك التي تقوم بها المرأة المنتمية إلى التنظيم المتطرّف".

"هاكرز" في جيش الخلافة الالكتروني:

هكذا ننفذ واجباتنا عبر الانترنت

فيلي/محمدجمال

كشف مهندس حاسوب منضوٍ إلى ما يسمى بـ"جيش الخلافة الالكتروني"، عن آليات العمل واختراق مواقع الانترنت التي يعتمدها هذا التشكيل، ممّيطاً اللثام عن بعض المهام التي كلّف بها بينها مراقبة المناصرين للتأكد من ولائهم، لافتاً إلى أنه تولى إنشاء العشرات من الحسابات على موقع (تويتر) يومياً بغية استثمارها من قبل مستخدميها في الترويج لأفكار تنظيم داعش الإرهابي.

ويقول أبو حارث، الموقوف على ذمة القضاء العراقي، إن "حكايتي مع أنظمة الحاسوب بدأت مبكراً، عندما كنت طالباً في الدراسة المتوسطة".

وأضاف أبو حارث، في حديث اورده لشفق نيوز، المركز الإعلامي للسلطة القضائية أن "العام 2001 شهد جلوسي للمرة الأولى على جهاز كومبيوتر (Pentium 2)".

ولفت إلى أن "احد الأصدقاء تولى تدريبي وقتها على الأنظمة التشغيلية لأجهزة الحاسوب وخصّصتُ ساعات طويلة للتمرين، ثم تحولت في وقت لاحق إلى خبرات متراكمة ساعدتني في كسب المزيد من المهارات استثمرتها طوال المدة الماضية".

وزاد أن "الولوج إلى العالم الالكتروني اخذ منحى آخر نتيجة دخول الانترنت إلى العراق لاسيما بعد حرب العام 2003، حيث أصبح كل شيء متاحاً بخلاف ما كان عليه الحال سابقاً وقمت بتطوير مهاراتي".

وأورد أن "أوقات طويلة قضيتها في سبيل تعلم استخدام برامج الحاسوب المتطورة من خلال اطلاعي على ما ينشره المتصفحون عبر موقع عرض المقاطع الفيديوية المعروف بـ(يوتيوب)".

وقال ابو حارث أن "إحدى المرات صادفت اطلاعي على تجربة لناشط على الانترنت يوضّح حينها عملية اختراق حساب الكتروني".

وبيّن أن "هذه التجربة قد راقت لي، سعيت لتنفيذها بنفسي مستفيداً مما ينشره آخرون لمحاولات مشابهة حتى نجحت".

وأوضح أن "المساعي لم تتوقف إلى هذا الحد، بل لجأت إلى طرق أخرى لاقتحام مواقع لا يكمن فتحها إلا بالتواجد على أراض لدول معينة، لكنني بخبرتي قمت بالدخول إليها بطريقة ملتوية وكأنني موجود على أراضي تلك الدولة".

وأشار أبو حارث إلى أن "طموحي انتقل في وقت لاحق إلى إكمال دراستي بالمجال نفسه كي اصبح متخصصاً في تكنولوجيا المعلومات وتحقق لي ذلك وأكملت هندسة الحاسبات في احدى الجامعات الاهلية في بغداد".

ونوّه إلى أن "الواقع الأمني وعدم وجود تعيينات في مؤسسات الدولة وغيرها من العوامل اجبرتني على التفكير بالهجرة إلى خارج العراق من خلال طلب اللجوء اسوة بالذين غادروا البلاد املاً بالوصول إلى اوروبا".

واستطرد أبو حارث أن "شخصين اثنين لي معرفة سابقة بهما التقيتهم قبل عام ونصف العام، وأطلقا لي وعوداً بأنهما سيساعداني بعملية الهجرة شريطة تقديم خدمة لهما لم يكشفا عنها في حينها".

ولفت إلى أن "الصديقين عاودا الاتصال بيّ، وفاتحاني بمقابل تسهيلهما هجرتي، وهو تقديم العون الالكتروني إلى تنظيم داعش الإرهابي".

ونوّه إلى أن "المهمة تتعلق بإنشاء حسابات على موقع (تويتر) لمنتمين إلى التنظيم يقومون بالترويج إلى أفكاره وينشرون بعض النشاطات".

وأفاد أبو حارث بان "إمكانيتي كانت إنشاء نحو 50 حساباً على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) في اليوم الواحد كل وجبة تحمل الاسم ذاته والمعلومات للمشترك".

وعن سبب هذا الاجراء، أجاب أبو حارث أن "المشترك وبمجرد نشره أية معلومات عن التنظيم الارهابي سيتعرض إلى حجب من قبل شركة (تويتر) في مدة قد لا تتجاوز بعض الاحيان عشر دقائق فقط، ولكي نقوم بديمومة النشاطات علينا تجهيز موقع بديل عن ذلك الذي يجري حظره بأسرع وقت".

وذكر ان "الحسابات قد تنشر عليها نصّ البيعات إلى زعيم ما يسمى بدولة الخلافة أبو بكر البغدادي"، مبيناً أن "لجوءنا إلى (تويتر) بالتحديد كون أن عملية إنشاء الحساب على هذا الموقع لا تتطلب وقتاً أو معلومات دقيقة كالتي يحتاجها موقع (فيسبوك)".

وإضافة إلى ذلك، فأن أبو حارث يؤكّد أن "نشاطنا ينصب بالدرجة الأساس على تثقيف من هم خارج البلاد، وأن الإحصاءات الدولية تشير إلى ارتفاع مشتركي المغردين على (تويتر) مقارنة بالنشاطين على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى".

وأردف أبو حارث أن "الصديقين كلفاني بإعطاء دروس تعليمية لهما وآخرين زملاء لهم في احد المقاهي في تركيا، حيث كنت اعلمهم كيفية اختراق المواقع الالكترونية".

ونوّه إلى أن "عملية العبور إلى اوروبا انتهت عند حاجز المقابلة مع المنظمة الدولية المعنية بالهجرة التي رفضت طلبي واضطررت بعدها إلى العودة بخفي حنين إلى العراق".

وذكر أن "العمل في العراق اختلف، فقد انضويت إلى ما يسمى بجيش الخلافة الالكتروني وهو شديد التحصين ولديه مهمات خاصة جداً".

وتابع أبو حارث أن "من بين المهام هو اختراق بعض المواقع الالكترونية الدولية والإقليمية والنشر عليها بأنها تعرضت إلى قرصنة جيش الخلافة".

ويواصل أن "الشبكة كانت مكونة

في بداية الامر من أشخاص موزعين في عدد من البلدان العربية وهم سبعة كل واحد منهم لديه اسم مستعار". وأستطرد أن "النقاشات بيننا كانت تحصل عبر غرفة الكترونية بأرقام هواتف غير حقيقية ووهمية بعضها يعود إلى بلدان غربية جرى الاستيلاء عليها بواسطة الحاسوب". وأفاد أبو حارث بأن "احد الأصدقاء تبيّن أنه أرسل لآخر (فيروس)، وقمت حينها بقرصنة حسابه وطرده من مجموعتنا وابلغت بقية المشتركين بأن اي محاولة سيتم كشفها من قبلنا"، في حين ذكر أن "مشتركا آخر قام بالانسحاب فجأة من المجموعة طلب العودة بعدها لكننا رفضنا خوفاً من كشفنا، وبالتالي بقينا خمسة أشخاص فقط". وعدّ أبو حارث نفسه بأنه "اقوى الموجودين داخل جيش الخلافة الالكتروني"، مضيفاً أن "مهام أوكلت إليّ بمعرفة أي من المشتركين داخل الجيش أو الموالين له من خارجه لديه ارتباطات مشبوهة وقد قمت حينها باختراق العديد من المواقع للتأكد من الامر". ويسترسل أن "بعض القراصنة من دول غربية كانوا يشكّكون بأننا المسؤولون عن اختراق مواقع معينة ويطلقون عبارات بأننا كذابون ما اضطرنا إلى تصوير عمليات الاختراق ونشرها ايضاً لنثبت لهم قدرتنا". وانتهى أبو حارث بالقول إن "عملية الاختراق ليست بالسهلة لاسيما للمواقع شديدة التحصين، بل تستغرق في بعض الأحيان أشهرا لكي تتم بعد جهد طويل ومتابعة دقيقة لأي منفذ الكتروني نمر من خلالها للموقع المستهدف بعيداً عن الرقابة الموضوعة له".

ازمة جديدة في العراق بسبب: # الخطيب_المخنث

فيلي/ رقية عماد

تقدم عدد من طلاب الجامعات العراقية، اليوم الاثنين بدعوى قضائية لدى قاضي تمييز الديوانية، ضد رجل دين اتهمونه فيها بسبهم ويطالبون باتخاذ الإجراءات القانونية ضده. وتداول ناشطون لقطات فيديو لرجل دين عراقي، خلال خطبة الجمعة الماضية في بغداد، يتهجم فيها على طلاب الجامعات ويصفهم بالمخانيث وصفات أخرى، بسبب تقليدهم للغرب، ما أثار غضبا واسعا ومطالبة البعض للحكومة بإسكات هذا النوع من الخطباء. وقال رجل الدين والقيادي بحزب الفضيلة، محمد الفضلي، خلال خطبة في جامع الرحمن وسط بغداد، إن "كلامي لن يروق للكثيرين، وعليكم أن تركزوا على الإعمار الثقافي. هل شاهدتم جامعاتنا وهل شاهدتم الشباب (المخنث) فيها"، مكررا كلامه بأن طلاب الجامعات "مخنثين"، ومطالباً وزير التعليم العالي بإقالة كافة رؤساء الجامعات والكليات الذين لا يلتزمون بالانضباط الشرعي داخل الجامعات". وأثارت الخطبة غضباً واسعاً بين الطلاب والناشطين العراقيين، وعبر كثير منهم عن انزعاجهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مطالبين بمحاسبة الفضلي، ووضع ضوابط لمنع تكرار هذا النوع من التصريحات عبر المساجد. وكتب الناشط جعفر الكتبي، على "فيسبوك" تعليقا على الخطبة: "خطيب حزب الفضيلة من منبر جامع الرحمن الذي استولوا عليه دون وجه حق وسرقوا جميع المواد الإنشائية والرافعات والمعدات، وهم اليوم يأخذون الملايين يوميا من إيرادات كراجات السيارات هناك دون سند قانوني يبيح ذلك. يدعي أن طلبة الجامعات "مخنثون" ويطالب في نفس الوقت وزير التربية الذي سرق حتى المناهج بتطبيق الشريعة في الجامعات". وكتب الناشط حسام الحلو، على "فيسبوك": "إمام جامع الرحمن التابع لحزب الفضيلة يصف الطلاب بالمخانيث، ولا يعلم ان نصف الطلاب يدافعون عن شاربه بعطلتهم" في إشارة من الناشط إلى الطلبة المنخرطين في صفوف الحشد الشعبي الذي يساند القوات العراقية في حربها ضد تنظيم "داعش". ووصف الطلبة العراقيون هذه التصريحات بالمعيبة مطالبين الحكومة العراقية بوضع حد لرجال الدين ومنعهم من التدخل في الشؤون التربوية والتعليمية، وقال علي حسن الطالب في إحدى الجامعات العراقية: "من العيب أن نشاهد رجل دين على منبر ديني يصف الطلبة بالمخنثين، ويتهجم عليهم، ولكن حينما عرفنا أن هذا الشخص لم يكمل دراسته الابتدائية عرفنا لماذا يكره العلم والمعرفة ويحمل كل هذا الحقد ضد طلبة العلم". فيما اعتبر الطالب عمار جاسر أن "أغلب رجال الدين في العراق لم يكملوا دراستهم الابتدائية وحصلوا على إجازات دينية غير معترف بها رسمياً من مدارس دينية مجهولة، ولذلك نجدهم بين آونة وأخرى يطلقون تصريحات يتهجمون فيها على الطلبة". وبسبب غضبهم من الخطبة أطلق طلاب وناشطون وسم #شيزوفرينيا_حزب_الفضيلة ووسم #الخطيب_المخنث، في حين لم ترد وزارة التعليم العالي على هذه التصريحات التي أثارت لغطاً واسعاً في الشارع العراقي، وخاصة بين الطلبة والأساتذة في الجامعات والكليات العراقية المختلفة. ولا يعتبر تهجم الفضلي، الأول من نوعه بل سبق ذلك خلال الأشهر والسنوات الماضية مشكلات في الجامعات والمعاهد العراقية بسبب تدخل رجال الدين في شؤون الطلبة ومطالبتهم بتطبيق قوانين راديكالية. ودخلت مليشيات مسلحة العام الماضي عدداً من الجامعات العراقية ونشرت ملصقات تتضمن قرارات دينية تتفق مع آراء تلك المليشيات. تفرض ملابس معينة على الطالبات والطلبة، ما أثار ضجة واسعة حينها. وتراجعت شعبية رجال الدين كثيراً في العراق عما كانت عليه في السنوات السابقة بسبب الاختلافات الفقهية والطائفية التي أسفرت عن صراعات ونزاعات راح ضحيتها آلاف العراقيين وتحول أغلبهم إلى الأحزاب الإسلامية التي أصبحت مثار غضب للعراقيين.

إمام سُنيٌّ أنقذ أبناء قريته الشيعة من "داعش".. كيف فعلها؟

في قرية "عمركان" الواقعة شرقي الموصل، نجحت أقلية من طائفة الشبك التي يستهدفها تنظيم الدولة "داعش" لأسباب دينية، في البقاء على قيد الحياة والنجاة طوال عامين من سيطرة التنظيم على القرية. ويعود الفضل في ذلك إلى إمام القرية نديم سليمان حسن، الذي ظل 20 عاماً يدعو أبناء قريته لاعتناق المذهب السنيّ، إلى أن سيطر تنظيم "داعش" على القرية في حزيران/يونيو 2014، حيث فهم سكان القرية سريعاً أن ما ينتظرهم هو مصير حالك السواد، فبدأ حسن خطته لإنقاذهم.

فيلي/ياسر عماد

فبحسب صحيفة لوموند الفرنسية. وقبل وصول تنظيم "داعش" كانت قرية "عمركان" تضم نحو 500 عائلة من طائفة الشبك، وهي أقلية عراقية تنتشر في عشرات القرى الصغيرة في سهل نينوى، وموجودة في منطقة الموصل. ويقول حيدر عبدالله، أحد سكان القرية الذي اضطر للجوء في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر 2016 إلى معسكر الخازر في كوردستان بعد أن تم تحرير قريته من سيطرة التنظيم مؤخراً "يدّعي البعض أننا كوردا، فيما يقول آخرون إننا عرب، ولكن الأمر ليس واضحاً تماماً بالنسبة لهم، كما أنهم لا يفهمون بالضبط انتماءاتنا الدينية". وتتكلم أقلية الشبك اللغات العربية والكوردية، بالإضافة إلى اللغة الغورانية. ويُعرّف بعضهم أنفسهم على أنهم شيعة، فيما يعتبر آخرون أنفسهم سنّة، وتتغير انتماءاتهم الدينية بحسب التأثيرات الخارجية والظروف التي يعيشونها ومصالحهم.

أما موروثهم الثقافي فهو بالأساس روحاني يرتبط بالمذهب الشيعي، حيث إنه يمجد الإمام علي ونسله من الأئمة. هكذا أنقذهم خلال الأيام الأولى، من سيطرة التنظيم على القرية سرعان ما اختفى 27 شخصاً من هذه الطائفة التي تعيش قرب آثار نمرود؛ المدينة الأثرية التي تعود إلى العهد الآشوري. يتذكر حيدر عبد الله (36 عاماً): "لقد اختفى هؤلاء الأشخاص فجأة ولم نعد نراهم، ولاحقاً قام التنظيم أيضاً بقتل ابن عمي وزوجتي، بعد أن اتهمهم بأنهم من الشيعة". لم يكن ما اقترفه تنظيم "داعش" في القرية مفاجئاً، فالتنظيم لا يعترف بالغموض، وينبذ المواقف المحايدة، التي تتسم بها طبيعة طائفة الشبك. يقول إمام القرية "عندما جاء عناصر التنظيم، قالوا لنا أنتم الشبك، إذن أنتم شيعة، وقد قررت بعض العائلات الفرار من المنطقة ويبلغ عددها حوالي مائة، واضطر الباقون لإتلاف كل الكتب والمصاحف التي طبعت في إيران، وحرق صور الحسينيات، وأخرى لمزار الإمام علي الموجود في النجف التي كنا نعلّقها في بيوتنا، وهكذا تمكنا من البقاء في قريتنا". وكانت هذه هي ملامح الخطة التي وضعها الشيخ حسن، حيث أقنع عناصر التنظيم أن أهل القرية من السنة. يروي "لقد قلت لعناصر تنظيم الدولة إنني سنّي وسكان قريتي كلهم من السنّة". قد يكون صدق الشيخ حسن فيما ادعاه بنفسه من أن جميع أهل القرية من أتباع المذهب السني، وقد يكون لا يزال حريصاً على إخفاء هوية أبناء قريته حرصاً على حياتهم في معركة لم تضع أوزارها بعد، حيث أعرب عن تفاجئه حين قلنا له إن بعض سكان القرية من أقلية الشبك الذين قابلناهم أعلنوا عن انتمائهم للمذهب الشيعي، وشكروه لأنه كذب على عناصر تنظيم "داعش" لإنقاذ حياتهم. ويعلق الشيخ الذي بنى المسجد الوحيد في القرية قبل 20 عاماً "هل أصبحوا فعلاً من الشيعة؟! ولكن متى حدث ذلك؟! ما أعلمه هو أن الجميع هنا من السنّة، وحتى أولئك الشباب الذين أعدمهم تنظيم الدولة بعد دخوله القرية، لقد درست معهم القرآن في صغري، وأعرف أنهم من السنّة". ويعتبر إمام قرية "عمركان" أن بعض الشباب الذين ذهبوا لزيارة مدينة النجف "ذهبوا هناك للترفيه عن النفس وليس لأنهم فعلاً شيعة، فهم لا يفهمون أصلاً هذه المسألة"، على حد قوله. وقام عناصر تنظيم "داعش" عند دخولهم القرية بمنع الإمام حسن من

اعتلاء المنبر، وعيّنوا إماماً آخر تابعاً لهم. ويقول أيضاً أحد سكان القرية الشيعة، وهو شكار جميل حيدر (67 عاماً) "لقد تعرضنا لمعاملة سيئة من التنظيم، وكان جيراننا من السنة يعبّرون عن تعاطفهم معنا، ولكن ما بيدهم من حيلة". وفي الوقت الحاضر لا يفكر اللاجئون من طائفة الشبك الموجودون في مخيم الخازر في إقليم كوردستان في العودة إلى قريتهم، خاصة أن معركة الموصل لا تزال مستمرة، وهم يخشون من التعرض لغارات وعمليات انتقامية ونهب. ويضيف شكار جميل: "نحن أصبحنا نخشى من أن نعيش بجانب بقية القرى، سيتوجب علينا تشييد جدار حول قرية عمركان". ولكن الشيخ حسن يرى أن هذه الفكرة مضحكة وغير منطقية. أما هو فعلى الرغم من أن تنظيم "داعش" سبب له ضرراً كبيراً، وأدى إلى بثّ الفرقة في القرية، فإنه ينتظره عمل كبير في المرحلة المقبلة لإقناع الجميع بأن همجية تنظيم الدولة لا علاقة لها بالمذهب السنّي. ومن أجل المشاركة في الحرب ضد تنظيم الدولة، قام سكان القرية من الشبك بتشكيل اثنتين من الميليشيات المسلحة، إحداهما مدعومة من قِبل السلطات الكوردية، والأخرى من قِبل الميليشيات الشيعية. وقد قامت هذه الميليشيا الثانية برفع أعلام طائفية شيعية فوق القرى السنية التي حررها الجيش العراقي، الذي ينتشر الآن أيضاً في قرية "عمركان".

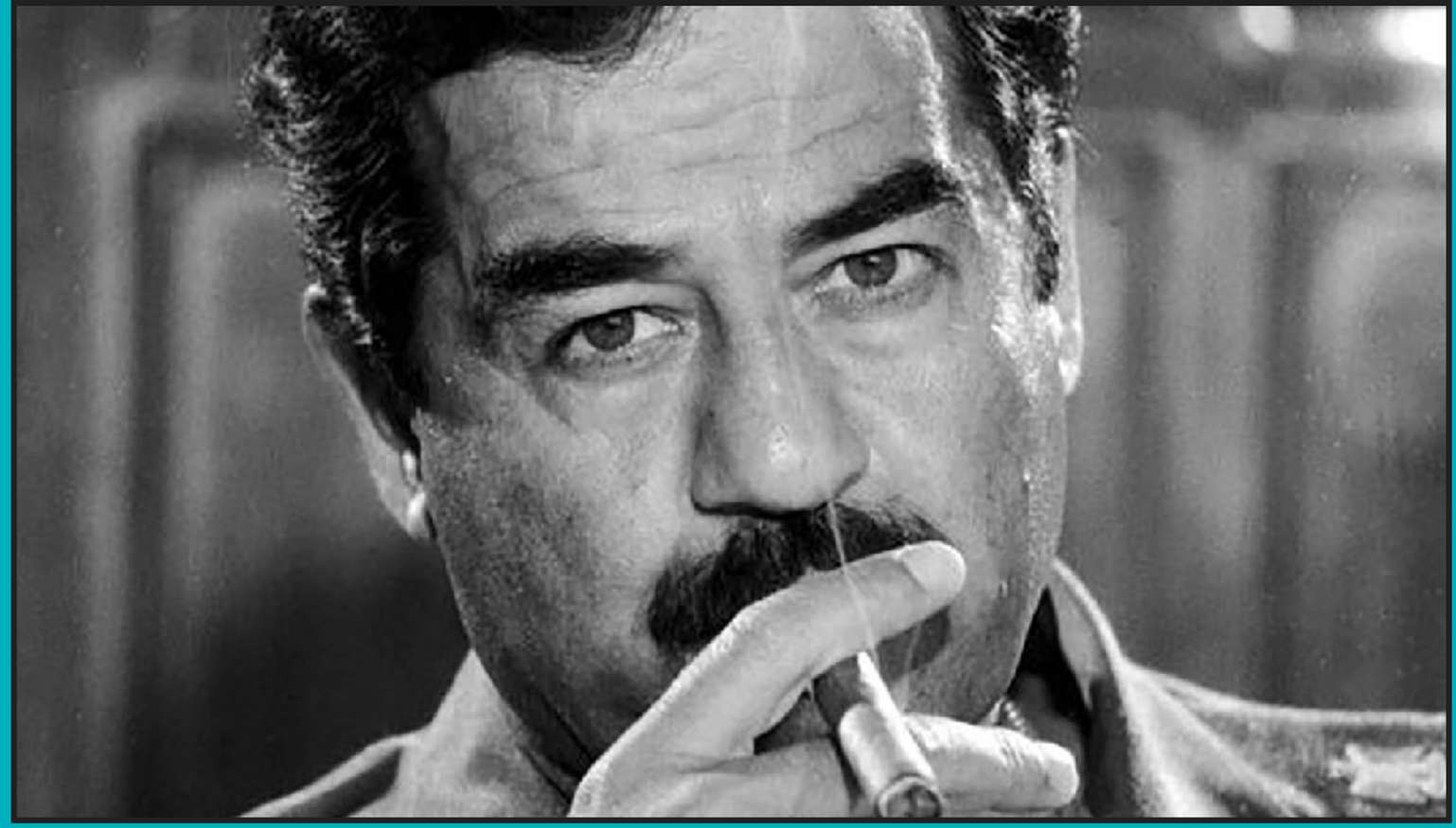

بعد سنوات اعدامه.. حنين الى صدام في العراق

فيلي/ عبدالله صبري

في متجره في بغداد يعرض انور صورة لصدام حسين او حزاما او طابعا بريديا يحمل صورته، معبرا بذلك عن حنينه للرجل "الذي كان يعرف كيف يمسك البلد"، على حد تعبيره. ورغم ان البعض يرى في تجارة انور امرا "مريبا"، فان حنين انور الى الامن امر يشاطره فيه العراقيون بعد عشر سنوات من اعدام صدام حسين. وفي متجره لبيع القطع القديمة، يداعب انور جلد الحزام الذي يحتوي على حافظة وكتب عليه "مكرمة من السيد الرئيس القائد صدام حسين". واوضح التاجر "كانت تلك هدية يقدمها صدام للضباط الذين يستحقونها". ويعرض انور في متجره طوابع بريدية تحمل صورة صدام والبومات صور تمجده. لكن انور يقر بان الزبائن الذين يحنون الى "الريس" يتضاءلون. ويبدو انه هو نفسه افضل هؤلاء الزبائن. ويقر الشاب "ابحث دائما عن مقالات تتعلق بصدام، لكن حين اجدها كثيرا ما احتفظ بها لنفسي". وهو يبيع في متجره خصوصا اشياء لا علاقة لها بالسياسة مثل الحلى البسيطة والقلادات. ويضيف انور بملامح جادة "ان صدام اثبت انه يعرف كيف يمسك البلد (...) اقول هذا وانا ابن الجنوب" في تلميح الى انه شيعي مثل غالبية العراقيين. وهذا امر مفاجئ لان صدام حسين السني لم يكن رحيما بالعرب الشيعة والكورد السنة. حكم على صدام بالاعدام في مقتل 148 شيعيا في 1982 في الدجيل شمال بغداد. ونفذ الاعدام في 30 كانون الاول 2006 بعد نحو اربع سنوات من الاطاحة به وتشكيل حكومة يهيمن عليها الشيعة. في المقابل اعتبر خلف عبد الصمد النائب عن حزب الدعوة احد اكبر الاحزاب الشيعية في العراق، ان الذكرى العاشرة لاعدام صدام تجسد "يوم نهاية راس الافعى الذي جعل العراقيين مواطنين مهانين". وتحت نير صدام كان القمع وحشيا وكانت الحرب ضد ايران (1980-1988) وحرب الخليج (1990-1991) مدمرتين وكذلك العقوبات الدولية. لكن غزو العراق في 2003 من تحالف قادته واشنطن والحرب الطائفية بين 2006 و2008 وهجوم الجهاديين اليوم، دفعت البلاد الى حالة من التمزق الدائم يجعل بعض العراقيين ياسفون لزوال الاستقرار الذي كانوا ينعمون به في عهد صدام حسين رغم غياب الديمقراطية. وفي متجر انور بدا ابو اسامة وهو يتفحص ويقيس طوابع البريد التي تحمل صور صدام. وهو سني وضابط سابق في جيش صدام. وللمفارقة قال انه ليس من المعجبين بصدام "لكني احب العدل وهذا ما ينقصنا كثيرا". ولم يشتر ابو اسامة شيئا اليوم، اذ لديه ذكرياته عن عهد صدام في المنزل. بعد ان كانت صور صدام حاضرة بكثافة في الشوارع والمباني الرسمية في عهده، تم وضع صور مراجع شيعية وصور جنود وشرطيين قضوا "شهداء" في معارك مع الجهاديين، بدلا منها. وهي طريقة اخرى للاستفادة من الاماكن العامة علق عليها ايلاف طالب الحقوق في جامعة بغداد الذي قدم لشراء احجار كريمة من متجر انور. وكان عمر ايلاف ثماني سنوات حين تمت الاطاحة بصدام حسين. ومن الصعب عليه ان يبدي رايا وهو الذي لم يعش الاوضاع التي كانت في عهد نظامه. لكنه قال "صدام حسين كان افعى ضخمة. اما اليوم فهناك عدد كبير من الافاعي الصغيرة تحكمنا"، ملخصا بذلك موقف العراقيين من حكامهم. وفي 2015 كان العراق يحتل المرتبة 161 (من 168) في الترتيب العالمي للفساد الذي تعده منظمة الشفافية الدولية. ويواجه رئيس الوزراء حيدر العبادي صعوبة في اعمال اصلاحات موعودة تهدف الى القضاء على آفة الفساد التي يتأذى منها مواطنو العراق.

جنديان عراقيان يهربان إلى أمريكا ليتزوجا ويكشفا عن قصة حبهما

فيلي

فيلي بعد 12 عاما صعبة قضياها في خضام الحرب بالعراق، استطاع، في النهاية، كل من الجندي العراقي المترجم لدى الجيش الأمريكي نايف حربيد، والجندي علامي أن يجدا نصفهما الآخر ليبدءا مع بعض حياة جديدة. يروي نايف بداية القصة التي بدأت في عام 2003 مع نشوب الحرب في العراق، حيث بدأ بالعمل في صفوف الجيش الأمريكي كمترجم لإلمامه باللغة الإنجليزية، وكان ذلك في ذروة الأحداث في العراق، حين كان الناس يموتون بسبب الحرب بشكل مخيف، حينها بدأ يتساءل لماذا أنا هنا؟ ولماذا أفعل هذا؟ وفي أحد الأيام كما يقول نايف، عندما كان جالسا في الشارع، فإذا بشاب يمر من أمامه وهو يبتسم، وإذ بإحساس داخله عجيب يشعره بأنه وسط كل هذه الأهوال...أخيرا رأيت شيئا رائعا. ويقول نايف، إنه لم يكشف طول حياته لأحد أي كان عن ميوله الجنسية، مثلي، لأن ذلك يعتبر عار كبير لأسرته، لدرجة أنه قد يُقتل جراء ذلك، ولذلك كان حريصا جدا. ويضيف نايف أنه بمجرد التعرف على الجندي علامي، لاحظت الفضول عليه تجاهي، وشعرت بإحساس غريب، بأنه الشخص الذي أبحث عنه. ويستطرد نايف، أنه من ذلك الحين بدأت علاقتنا تتطور حتى أصبحنا كل يوم بالمساء نتقابل ونتحدث سويا، وفي أحد الأيام دعاني علامي إلى العشاء، حيث لم يستطع التحكم بمشاعره واعترف لي بحبه، وكما يقول علامي، إنها ليلة رائعة، لم أستطع بعدها النوم لمدة يومين.

ويستكمل نايف، قائلا، كنت أحاول دائما أن أتواجد بجانب علامي، حتى أثناء عملي، إلى أن لاحظ ذلك الجنود الأمريكيون والعراقيون أيضا، لذلك اضطررت أن أفصح عن حبنا لقائدي الأمريكي، الذي ساعدني في إسكان علامي عندنا في المعسكر، حتى نكون معا. لكن لا تأتي الرياح دائما بما تشتهي السفن، حيث أن بعض الجنود بعد معرفتهم بأني مثلي، توقفوا عن التحدث معي، حتى أن أحد زملائي المترجمين العراقيين وهو من بلدتي قام بضربي وكسر ذراعي. وتابع نايف، أنه من تلك اللحظة، أدرك أنه وصديقه ليس لهما مستقبل في العراق، وعليه قام بتقديم طلب اللجوء إلى الولايات المتحدة ولأنه كان يعمل مع الأمريكان، فكان من السهل الحصول على الموافقة على طلبه، وبالفعل انتقلت للعيش في أمريكا وحاولت كثيرا الحصول على فيزا لعلامي، ولكن كل المحاولات باءت بالفشل، في هذا الوقت علمت أسرة علامي أنه مثلي وبدأوا بالضغط عليه ليتزوج من فتاة، ولكن بعد مساعدة بعض الأصدقاء، استطاع علامي الهرب إلى بيروت. كان قرار الهروب وفقا لكلام علامي صعبا للغاية، لأنه العائل الوحيد لأسرته، كما أنه مرتبط بعقد عمل مع الجيش الأمريكي، لكن الشيء الوحيد الذي كان يدركه وقتها، هو أنه يريد العيش بجانب نايف.

يضيف علامي، أنه قدم طلب لجوء إلى مكتب الأمم المتحدة في بيروت. ويقول نايف، إنهم في هذا التوقيت كانوا دائما على اتصال عبر سكايب على مدار اليوم، كما لو كانوا يعيشون معا، مشيرا أن علامي في هذه الفترة استدعي عدة مرات للمناقشة في مكتب الهجرة في بيروت. في النهاية وبمساعدة بعض الأصدقاء، استطاع علامي السفر إلى كندا، حيث استطاعا أن يتقابلا هناك ويتزوجا في يوم عيد الحب عام 2014. بعد ذلك قام نايف بعمل دعوة قانونية إلى علامي بصفته زوجه لزيارة الولايات المتحدة، وبالفعل في عام 2015، استدعتهما السلطات الأمريكية لبحث طلبهما بالإقامة في الولايات المتحدة، حيث تمت الموافقة عليه. في مارس 2015، قررا السفر لواشنطن لتوثيق زواجهما ومن ثم إقامة حفل زفاف مرة أخرى في الولايات المتحدة ويصف الزوجان هذه اللحظات والأيام، بأنها أسعد أوقات عمرهما. والآن حصل نايف على الجنسية الأمريكية ويعمل مديرا في إحدى شركات الديكور، وعلامي حصل على الغرين كارت، وتم تصوير فيلم وثائقي بعنوان "من العراق" عن قصة حبهما، والذي أعلن عنه في افتتاح مهرجان لوس أنجلوس عام 2016، بحسب "BBC". وينهي نايف حكايته بقوله، "لا داعي الآن لكي نختبئ، عندما نمشي في الشارع، فأنا أمسك يده". ويوافقه الرأي علامي، معلقا، "كل شيء تغير، قبل ذلك كان لدينا شعور بعدم الأمان، ولكن نحن الآن أسرة، هذا البلد يعامل المثليين بشكل جيد...حلمي تحقق... أنا حر".

شفق نبوز
من موقع الحدث
shafaaq.com
عربي . كوردي . انكليزي